

Moskowitz
München

11 JUL 23

السنة الثالثة الجزء ٥ ١٥ مايو (أيار) ١٩٢٨

المطبعة السورية

تاريخية أدبية علمية مصورة

نقد مرة في الشهر

لصاحبها محمد رضا

أنخوري بولس قرالي

الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ - مصر الجديدة - مصر

La Revue Syrienne

Mensuelle , Historique , Littéraire

PROPRIETAIRE — REDACTEUR

L'abbé Paul Carali

DIRECTION : 16 RUE DAMANHOUR. HELIOPOLIS (EGYPT)

ABONNEMENT ANNUEL EN EGYPT P. T. 60

A L'ETRANGER 90 FR. - 3 DOLLARS ET DEMI - 14 SHILL.

3^e

Année

N. 5

15 Mai

1928

المطبعة السورية

بشارع دمنهور رقم ١٦ بمصر الجديدة

السوريون في مصر

بقلم

أنجورى بوشقراوى

الجزء الاول

السوريون في مصر في عهد المماليك

القسم الاول

علاقات سوريا ومصر

من اول التاريخ الى محمد علي

١٣٤ نسخة بقطع ثمن . المطبعة السورية بمصر الجديدة .

يحتوي نظرة عامة في سوريا وسكانها وعلاقات سوريا ومصر الجنسية
والسياسية والاقتصادية والدينية والعلمية في عهد الفراعنة والبطالسة والدول
العربية والدولة العثمانية وفي عهد المماليك

مع ذكر مهاجرة السوريين الى مصر من سنة ١٦١٨ الى سنة ١٨٠٥ وتاريخ
ظهور كل اسرة من اسرهم في هذه المدة .

يطلب من ادارة المجلة السورية بشارع دمنهور رقم ١٦ مصر الجديدة

ومن مكاتب الفجالة بالقاهرة

ومن مكتبة الممارف في بيروت

ومن بقية وكلاء المجلة في سوريا واوروبا واميركا والبرازيل واستراليا

وثمنه ٦ غروش صاغ في الشرق وشلن ونصف في الغرب



ذكري الشهيد

المناقب في بدموت في عهد جمال باشا

المجلة السنوية تاريخية أدبية علمية مصورة

السنة الثالثة الجزء ٥ ١٥ مايو (ايار) ١٩٢٨

ماثر الشرق في الرياضيات والفلك^(١)

لمنصور جرداق

امتاذ الرياضيات العالية بالجامعة الاميركية

اقصد بالشرق الشعوب التي توطنت منذ فجر التاريخ وادي الدجلة والفرات وادي النيل وما بينهما من الاراضي المعروفة بسوريا

ويمثل التمدن بقصر فخيم بدى، بيناته منذ ظهر الانسان على سطح الكرة الارضية ولا يتم او يكمل بناؤه حتى يبلغ البشر درجة الكمال . وكل امة او شعب يضع فيه الجزء الذي يكتشفه او يستنبطه مما يؤول الى نفع البشرية والانسانية ويعمل على تقدمها وارتقاها . او هو أي التمدن نهر عظيم جار في فضاء الابدية تمده انهر صغيرة اوروافد من جميع الجهات وكل منها يمثل القسم الذي قام به وأتمه احد الشعوب او الامم

والمعروف المسلم به عند جميع العلماء ان التمدن ظهر أولاً في هذا الجزء من المعمور وبوسعنا ان نثبت ان جميع اصول التمدن الروحية والادبية والعقلية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية نشأت اولاً في البقعة المشار اليها ثم تناقلت شعوب اخرى وامم وازدادت اليها حتى اصبحت في الحالة التي نعرفها فيها الآن .

(١) التي الامتاذ جرداق في الحفلة الافتتاحية لجمعية تعاون الفكر الدولية في بيروت في التاسع من مارس الماضي

ومن المشهور المتعارف ان شعوب الشرق المشار اليها والغالب فيها العنصر السامي امتازت بالروحيات والتجارة فمنها ظهر المسترعون العظام والانبياء الكرام الذين اناروا ظلمات الوجود وكتفوا بحرى التمدن بالاديان الثلاثة العظيمة اديان التوحيد ومعرفة الخالق التي سترافق البشرية في كل ادوارها وتكيف جميع اعمالها حتى تزول الارض والسموات

اما ما يتعلق بالتجارة وتعاطي الاعمال فالمسلم به تاريخياً ان طرق التجارة والنقل كانت منتشرة من الصين والهند واواسط اسيا وبلاد المعجم مارة بالسواحل السورية - مركز الكون وملتقى حركة الامم في ذلك الوقت - بطريقين رئيسيين احدهما يتبع حدود شواطئ الفرات حتى حلب ثم يتجه جنوباً الى حدود مصر والاخر يخترق الصحراء ويمر في البتراء او وادي موسى . وكانت سفن الفينيقيين تتناول البضائع والحاصلات فتنقلها الى شمالي افريقيا وجنوبي اوروبا وغربها حتى جزر بريطانيا . وهذه اللفظة الاخيرة باعتقاد البعض انها سامية محرفة عن بر التناك ، ثم تعود بمحاصلات تلك البلدان فتسلمها الى شعوب اواسط اسيا والهند والصين . ولذلك امتازت شعوب سوريا بالتجارة قديماً وورث الخلف عن السلف هذه الصفات التي ظهرت حديثاً في كثير من المهاجرين في اميركا وغيرها من ديار المهجر

وليس القصد من ذكر هذه الامور وغيرها مما سأذكره عن اسلافنا مجرّد التغني بمواهبهم وما كانوا عليه من الثروة العظيمة ورفعة الجاه وعزة الشأن والاشادة بسمو مكانتهم وما خلفوه من المآثر الغراء للعالم المتمدن - مع ما في ذلك من الفخر والاعجاب - لو كان ذلك قصدي لما كنت خططت حرفاً ولا تفوهت بكلمة ولكن غايي اشرف واسمى لانني ممن يعتقدون ان المواهب الاكتسابية لا تنتقل بالارث اي انه اذا اكتسب رجل بالممارسة والتمرين قوة ونشاطاً جسدياً فاولاده لا يرثون تلك القوة وكذلك اذا اكتسب المهارة في الموسيقى والتصوير فاولاده لا يرثون تلك المهارة ومثله اذا اكتسب بعض المعارف والعلوم بالطريقة المذكورة

فكان شاعراً او رياضياً او فلكياً . فاولاده لا يرثون تلك القوة -- اللهم ما لم تكن تلك القوة وراثية في الجنس او العنصر او القبيلة او الاسرة فانها تظهر متى كانت الظروف مناسبة ودعت اليها الحاجة ولذلك احببت ان اذكر شيئاً عن اسلافنا ومواهبهم الاخلاقية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية لاضرهم لانفسنا اولاً وللغير ثانياً ان تلك القوى كامنة فينا منتقلة اليها بالوراثة فتظهر اذا دعت الحاجة اليها وكانت الظروف مناسبة وملائمة . وبكلام ادل انه بوسعنا ان نتقدم ونرتقي ونسمو بالتهذيب والتربية والممارسة وليس مقصياً علينا كما يعتقد البعض الذين يرغبون عن قصد او غير قصد في تثبيط هممنا وعزائمنا . فقضيتنا اذن قضية تهذيب وتربية وتنشئة . وهذا امر ميسور ومتوقف علينا نحن بالدرجة الاولى . ولكي نظهر للغير الذين يعتقدون اننا لا نصلح للتمدن والتقدم والارتقاء لخلوتنا وراثياً من تلك المواهب ان اعتقادهم خطأ ومخالف للحقيقة

وقد ذكرت قبلاً ان اسلافنا امتازوا بالامور التجارية . ولذلك نرى انهم اول من وضع اصول الحساب التجاري ^(١) بما فيه من انواع السندات والتحاويل المالية والشكات والوصلات وحساب الفائدة وغيرها من الحسابات التجارية ونظام القياسات والاوزان ومسح الاراضي بطرق هندسية تقريبية واستنباط نوع من الارقام للاعداد ونظام العد المعروف بالنظام الستيني الذي يتوقف على العدد الستين ^(٢) . والذي لا تزال اثاره جارية في بعض نظاماتنا مثل تقسيم الساعة الى ٦٠ دقيقة والدقيقة الى ٦٠ ثانية ونظام قياس الدائرة التي قسموها الى ٣٦٠ درجة والدرجة الى ٦٠ دقيقة والدقيقة الى ٦٠ ثانية ووضع الاعداد الصحيحة وبعض الكسور البسيطة وهذا كله ظاهر ومدون في الآجر الذي اكتشف حديثاً في ما بين النهرين وتاريخه يرجع الى ٣٠٠٠ سنة ق . م . وما قولكم في بناية المدرسة التي اكتشفها البعثة

(١) دافيد ست : تاريخ الرياضيات وجه ٢٧ ٢٨

(٢) ٤١ ٤ ٥ ٥ ٥ ٥

الافرنسية في تلك الانحاء ايضاً سنة ١٨٩٤ والتي يرجع تاريخها الى نحو ٣٠٠ سنة ق . م ^(١) ٢٢٢

ونستنتج من الآجر المذكور انهم عرفوا في ذلك الوقت مربع الاعداد من ١ - ٦٠ ومكعباتها والجذر المالي ^(٢) بدليل وجود جداولها وجداول الضرب والقسمة . وعرفوا ايضاً شيئاً عن النسخة والتناسب والسلسلة المتصلة الهندسية ونظرية السكينة الثنائية الى القوة الثانية . هذا في الحساب والجبر . اما في الهندسة فقد اقتصرنا معارفهم على وجدان مساحة بعض الاشكال الهندسية كالربع والمستطيل والمثلث والدائرة ^(٣) . وفوق هذا يجوز لنا ان نستنتج ان معارفهم الهندسية كانت سامية بدليل وجود نظام الري العجيب الذي يتطلب مهارة عظيمة ومعارف هندسية وميكانيكية لا يستخف بها كما صرح السر وليم ولكوكس

وفي علم الفلك تمكنوا من معرفة وقت الاعتدال الربيعي وتعيينه فجعلوه بداية السنة . ودعوا الشهر الاول باسم الثور . وهذا يدلنا على انهم وضعوا التقويم المذكور حينما كان يقع الاعتدال الربيعي والشمس في برج الثور . اي منذ نحو ٥٠٠٠ سنة ق . م ^(٤) . وقسموا دائرة البروج الى اثني عشر برجا ودرسوا حركات السيارات فوضعوا اصول علم الفلك ووسعوا نطاقه ووضعوا التقويم للتاريخ واصلحوه من وقت الى آخر يجعل بعض السنين كبيسة واستنبطوا المزولة او الساعة الشمسية لمعرفة الوقت وحددوا فصول السنة وقسموا النجوم الى مجاميع وكوكبات وعرفوا اوضاعها واوقات طلوعها وغروبها . فدرسوها للاستدلال بها في فن الملاحة وعلم سلك البحار

وفنحن نعلم جيداً ان المصريين وضعوا تقويماً سنة ٤٢٤١ ^(٥) ق . م . جعلوا فيه

(١)	دافيد سمث	تاريخ الرياضيات	وجه	٣٨
(٢)	" "	" "	"	٤٢
(٣)	" "	" "	"	٤٠
(٤)	" "	" "	"	٤٠
(٥)	" "	" "	"	٣٧

وبرستد: العصور القديمة ووجه ١٥

السنة اثني عشر شهراً كل منها ثلاثون يوماً و اضافوا الخمسة الايام الباقية وجعلوها اعياداً رسمية وهذا يدل على تقدم نظام العد وضبط الحساب ودقة الارصاد والرسوم في المعارف . ناهيك بتقدمهم في هندسة البناء والمعارف الميكانيكية وعلم المساحة العملي اذ تمكنوا من مد الخطوط المستقيمة الى مسافات شاسعة وتعيين السطوح المستوية تعييناً دقيقاً لمعرفة فرق الارتفاع والانحدار ويظهر لنا ذلك باجلى بيان اذا عرفنا ان معظم الخطأ في تعيين جوانب الهرم الكبير نحو سنتيمتر ونصف السنتيمتر . والخطأ في تعيين الزوايا وتحديداتها نحو اثنتي عشرة ثانية من قوس الدائرة او ١/٢٧٠٠٠ من الزاوية القائمة (١)

ثم حدث ما حدث في الشرق . وانتقلت العلوم الى اليونان الذين وضعوها على اصول علمية راسخة . ونظريات منطقية وقام بينهم رجال اعلام عظام وفلاسفة كبار ندر ان قام مثلهم في العالم قديماً او حديثاً مثل افلاطون وارسطوطاليس وارخميدس وافقليدس الذين لم يتركوا في بعض اقسام العلوم مجالاً ما لمستزيد . ففي المنطق والهندسة بلقوا الذروة العليا (٢)

وحينما نهض العرب نهضتهم المشهورة في صدر الاسلام ودخوا القسم الاكبر من المعمور واستتب لهم الملك والاساطان صرفوا همهم الى العلوم والمعارف فترجموا كتب اليونان في الرياضيات والفلك والعلوم الطبيعية واقتبسوا كثيراً عن الهندوس والاعجم . واستعانوا بمدارس انطاكية وحمص ومدارس النسطوريين (٣) والديريان . وشجع الخلفاء العباسيون الحركة العلمية والنهضة الفكرية بكل الوسائل الممكنة . ونشطوا العلماء على اختلاف مذاهبهم واجناسهم على الترجمة والتأليف . وبما ان الترجمات الاولى كانت غير مضبوطة اكثر الاحيان فانهم طلبوا إعادة الترجمة حتى اتت اخيراً

(١) سميت : تاريخ الرياضيات وجه ٤٣ ومقالة برستد « نشوء التمدن » المدرجة في « المجلة العلمية » المجلد ١٠ وجه ٨٧

(٢) المجلة الرياضية الانكليزية في لندن شهر تموز ١٩٢١ وجه ٢٩١

(٣) كاجوري : تاريخ الرياضيات سنة ١٩٢٤ وجه ١٠١

صحيحة ومضبوطة . وفي مدة جيل ترجموا كل علوم اليونان والهنود . وتقلوا الارقام الهندية واختاروا منها الانسب والانفس . وهذبوها وحسنوها ولذلك ساد الاعتقاد عند الغربيين ان العرب تقلوا العلوم نقلًا وبالجهد اضافوا شيئًا . ولكن الابحاث الحديثة وخصوصًا ابحاث المستشرقين تفيد ان العرب استنبطوا امورًا جديدة لم يكن يعترف لهم بها قبلا . اما لانها كانت مجهولة او مطموسة او لانها كانت منسوبة الى الذين خلفوهم ^(١) . وسوف اذكر بطريقة موجزة عامة اشهر مآثر العرب في العلوم الرياضية والفلكية —

ففي علم الحساب زادوا قليلا في نظريات الاعداد وبوبوا المواضيع وهذبوا الارقام الهندية . ويعتقد البعض انهم زادوا الصفر والاحرى كانوا اول من استخدمه للغاية التي نعرفها نحن الآن . وتقله عنهم الافرنج بلفظه العربي (cipher) والمرجح انهم وضعوا علامة الفاصلة للكسر العشري ^(٢)

وفي علم الجبر وضعوا اصوله واستخدموا العلامات والاشارات الجبرية بصورة قانونية ونظامية واستنبطوا عدداً من الضوابط والقوانين التي لم تكن معروفة قبلا ^(٣) وحل الخوارزمي المعادلة من الدرجة الثانية واستخرج جذريها ^(٤) كما نفعل نحن الآن والخوارزمي اول من اطلق لفظة « الجبر » على العلم المذكور اذ دعاه « علم الجبر والمقابلة » ^(٥) وعنه تقلها الاوروبيون بلفظها العربي . وبحثوا في سلاسل الاعداد او مجموعاتها وتمكنوا من حل بعض معادلات الدرجة الثالثة جبرياً وهندسياً . والعلم به الان ان حل العرب للمعادلات الجبرية بطريقة تقاطع قطوع المخروط من اعظم

(١) كلجوري : تاريخ الرياضيات وجه ٩٩

(٢) سميت : " " " " ٢٩٠

(٣) كلجوري : " " " " ١٠٣

(٤) " " " " ١٠٣

(٥) " " " " ١٠٣

الأعمال الرياضية التي قاموا بها ^(١) . واكتشفوا النظرية ان مجموع عدد من مكعبين لا يكون عدداً مكعباً . وهي نفس نظرية فرما ^(٢) (Fermat) المشهورة وقد استخدموا الاساليب الجبرية لحل بعض القضايا والعمليات الهندسية . فكانت أبحاثهم سابقة لأبحاث دكارت الطائر الصيت

وقد ذكرت قبلاً ان اليونان لم يتركوا شيئاً لمستزيد في الهندسة . ولذلك انحصرت اشغال العرب فيها على وضع التمارين وحل بعض المسائل العويصة اما في علم المثلثات والانساب فللعرب مقام رفيع جداً لانهم هم الذين اكتشفوا أكثر قضايه وقوانينه كقانون تناسب الجيوب وقوانين وضوابط المثلثات الكروية الغير القائمة الزوايا ^(٣) وهم اول من اكتشف القانون العام الاول لحل ذلك النوع من المثلثات . واول من عرف القاطع ونظيره . واول من وضع جداول لنظير المماس والقاطع ونظيره . واول من عرف اصول الرسم على سطح الكرة ^(٤)

وأبحاثهم في الفلك مشهورة لمراقبتهم الشمس والقمر والسيارات واضطرارهم لضبط الوقت ففتحوا جداول بطليموس واكتشفوا بعض انواع الخلل في حركة القمر . الامر الذي كان حتى اواخر القرن الماضي منسوباً الى اكتشافه الى تيخوبرامي ^(٥) وهم اول من وجد بطريقة علمية قانونية طول درجة من خط نصف النهار ^(٦) . وذلك بطلب الخليفة المأمون . ولكي نعلم اهمية القضية اقول انه اتقضى نحو ٨٠٠ سنة قبلما

-
- | | | | | | |
|-----|------------|---|-----------------|-----|----------------------|
| (١) | كاجوري | : | تاريخ الرياضيات | وجه | ١٠٧ |
| (٢) | " | " | " | " | ١٠٦ |
| (٣) | " | " | " | " | ١٠٥ والشرق |
| | كرلو نلينو | | علم الفلك | " | ٢٤٤ و ٢٤٥ |
| (٤) | كاجوري | | تاريخ الرياضيات | " | ١٠٦ |
| (٥) | كاجوري | : | تاريخ الرياضيات | وجه | ١٠٥ |
| (٦) | كرلو نلينو | : | علم الفلك | " | ١٨١ الى اسفل وجه ٢٨٩ |

استطاعت اوربا ان تتناولها وتعبد القياس على نفس الطريقة . وتبعاً لذات المبدأ
واقاموا عدة مراصد وصححوا الجداول الخاصة بحركات القمر . وعرفوا استدارة
الارض وعملوا بموجب هذه المعرفة ^(١) . واحرروا عدة ارضاد وتجارب تتوقف عليها
وقالوا بدورة لارض على محورها ^(٢) . وجملة نقول ان العرب امتازوا على اليونان
في علم الفلك لانهم حملوه استقرائياً ولم يقفوا فيه عند حد النظريات كما فعل اليونان
اي انهم خرجوا به من النظريات الى العمليات ^(٣)

فترى اذن ان الشرق قدم خدمات حائلة في العلوم الرياضية والفلكية .
وضع اصولها في القديم ولم يكتف بحفظها في العصر المتوسطة المظلمة بل راد عنها
اضافات مهمة

والنتيجة التي توخيتها في عجالي هذه ان العلوم ملكت عام «مشاع» لجميع الشعوب
والامم والافرد يتناولها كل من يجد ويجتهد ويسعى للوصول اليها والحصول عليها .
ولا تنحصر ب فئة من البشر دون غيرهم فتكون ملكاً خاصاً لهم . وغدنا الحاضرة
هو ثمرة من ثمار المعارف العلمية وتقدمها وتطبيقها على مقتضيات الحياة ومطالب
ال عمران . فاذا رغبنا ان نخوض غمار العمران ونسير حنباً الى جنب مع سائر الامم
في موكبه الفخيم فعلياً ن نعلم نأستلنا الحديدة اساليب التفكير العلمي والبحث
العلمي لان العلم اساس الثروة ولا رقي للامم والشعوب الا بالمال وبرجال
يخلقون المال

عن مجلة الكلية

- | | | | | |
|-------|-------------|---------------|-----|-----------|
| (١) | كرلو نلينو | : علم الفلك | وجه | ٢٨٩ و ٢٦٥ |
| (٢) | " | " | " | ٢٥١ |
| (٣) | مجلة الهلال | عدد اذار ١٩٢٨ | وجه | ٥٣١ |

السوريون في مصر

الجزء الاول

عهد المماليك

القسم الثاني

جداول الاسر السورية في عهد المماليك

١٦١٨ - ١٨٠٥

توطئة

١ - المصادر

رُشْدَان من كبار الخدمات التي يمكن ان تخدم من لوحية التريخية لمواطنينا
الذين يوازي النيل تريب جداول الاسرهم مند مجي اول مهاجر منها الى عهد
محمد علي باشا من اسيرة مائة . فيعرف كل منهم اسما ، جدوده وتاريخ هجرته
وهمهم وكنيتهم ووفاتهم وعلاقات القرابة والصداقة والتجارة التي كانت بينهم وبين
الاسر الاخرى ومنزلتهم في الهيئة الاجتماعية .

فأخذنا على اعتقاد القيام بهذا العمل الشاق ونشطة للمحث عن السجلات
نسبة لوجودها قدم لدى لواء الفرانسيسكان ، قاهرة ولاسكندرية فاستخرجنا
منهم الاسوريين وهي تعد بالآلاف ومبعثرة بين سماء امرد بقية الطوائف
الكثيرة ، ورتبنا لكل منها جدولاً .

وقد اكفينا بوصول هذه الجداول الى ول عهد محمد علي باشا سنة ١٨٠٥ ثلاثة
سب . ولها سهولة تمام هذه الجداول بعد هذه السنة من سجلات الطوائف
سورية . ثانياً تكاثر السوريون في القطر المصري بعد هذه السنة ونموهم حتى صبح
سب جداول اسرهم يشمل محلات ضخمة وينطاب عمل سنين طويلة . وقد

رتبنا كما ترى الامر الكاثوليكية في القاهرة ٤١٣ جدولاً ، ولاسر الاسكندرية
١١٩ . ثانياً صعوبة قراءة سجلات الآ . الفرنسيين سكان لاسب سنسردها . ففي
حنازل حث في جدول سرتة هذه لمرحلة الشقة الممتدة بين سنة ١٦١٨ و ١٥٥
سهل عليه السير حتى يصل الى العصر الحاضر .

ما السجلات التي اخذنا عنها ، منها عشرة محفوظة في دير لآباء الفرنسيين
بالموسكي وثلاثة في حرة كنيستهم الاسكندرية معروفة باسم القديسة كاترين
وتبدأ سجلات القاهرة سنة ١٦١٨ وهي كاملة وفيها اسماء كل الاسر الكاثوليكية
على وجه التقرير من افرنج واقباط وسوريين من كل الطوائف ولا سيما لروا
الكاثوليك . المورثة السريين ، ما عدد سماء المعمدين والمكلمين من لروم الكاثوليك
بعد سنة ١٧٧٤ وسماء المتوفين منهم بعد سنة ١٧٩٤ ، لاستقلال كهنتم بخدمة رعاياهم
في لروحيات بعد سنة ١٧٧٤ وسماءهم بعد سنة ١٧٩٤ كما سبق القول .

وقد رغبت تماماً لخدمة سماء هذه الطائفة الكريمة في ان سكمال جداول اسرهم
بعد هاتين السنتين علا عن السجلات الخاصة بها المحفوظة في بطر كحانتها بالفتحانة
وستاندت بذلك سيادة لمطران انطويوس فرج نوكل المطري بركي على هذه الطائفة
فقابل طلبها بصدر واسع وتشجيع لعمد العائد المفع على سماء طائفتهم . فنقلنا من سجل
دمياط سماء لافرد المستوطنين ذلك العام من سنة ١٧٧٤ الى سنة ١٨٠٥ . و
عن سجل المومدين في القاهرة اسماء السكينة امين خدموا الرعية واسماء الاسرائي
لم يرد ذكرها في سجلات الفرنسيين سكان واشترناها في القسم الاول من هذا الجزء
وعدا في وائل هذه السمة لنقل سماء الافرد من سنة ١٧٧٤ وما بعدها
للحدول المرتبة عن سجلات الفرنسيين سكان ولما طلبنا من سيادته تحديد الاذن
في العمل فهمنا ان غمطة المطري برك غير رغب في ذلك . فايعدونا مواطنونا على
بجدونه من النقص في جدول اسرهم هذه السنة المذكورة .

٢ - سجلات القاهرة .

سجلات نزيحة - وقدم هذه السجلات سجل نزيحة نقل القسم لاول
منه عن اوراق مبعثرة وعن سجلات العمليات الاخ طرس من دراجانو
Fr Petrus Antonius a Dragani وهو يتعدى في سنة ١٦١٨ . وقد سبق
النقل انه لم يكن للكانونيك في ذلك العهد من كذّاس ولا مفهر فكانوا يقومون
واجاباتهم الدينية في معابد اقتصايات البندقية والفرسية والنسوية ويدفنون موتاهم
في مقبرة الاروام الارثوذكس بمصر العتيقة .

ويليه سجل آخر لاسماء المتروحين من سنة ١٧٦٦ حتى سنة ١٨١٠ وسجل
خاص بالمخاطبين ابتداء من سنة ١٧٦٦ الى سنة ١٨١٠

سجلات العماد للمعمدين في تلك المدة (١٦١٨ - ١٨٠٥) ثلاثة سجلات
قدمها افتتح سنة ١٧٠٢ وحتم سنة ١٧٧٠ وهو خاص انطوش الفرنسي سكان
لي مصر العتيقة المشيد على معارة مريم العذراء « in Sacra Crypta B. M. V. »
حيث يعين التقليد « سكى العائلة المقدسة في مصر » وقد افتتح هذا السجل
لاب نانوتورا من سوايرو خادم هذه الرعية ورئس الانطوش المذكور . وفي
طرازة سجل آخر خاص بعمدي القاهرة الجديدة « Novi Cam » يبدأ سنة
١٧٥٩ وينتهي سنة ١٧٩٠ . وقد نقل القسم لاول منه عن اوراق متفرقة فخر
نقلاً . وهناك سجل آخر رسمي كامل للمعمدين في مدينة القاهرة الكبيرة
« Magni Cam » اي حي الموسكي وحي الخبيج ، يبدأ سنة ١٧٥٤ وينتهي
سنة ١٧٩٠ . وفيه بيان مهم للمثبتين في سنة ١٧٦١ ظهرت فيه بجلاء اسماء اغلب الاسر
السورية القاطنة في القاهرة في ذلك العهد . وقد جاء في السجل المذكور ، ان
الكانونيك ظلوا محرومين هذا السر سبع وعشرين سنة . وفي تلك السنة قصد
محافظ القدس الى القطر المصري ويده تفويض خاص بذلك فثبت في ١٧ مايو

٥٩ من لانت وفي سنة ٤٩ من المذكور . ومن هؤلاء بعض المنروحين
في آن واحد مع اولادهم .

ولعماد سجل ثلث من سنة ١٧٧٩ حتى سنة ١٨١٣ وما كان روم الكاثوليك
لاكثرية بين الكاثوليك ، قد استفاد عن الفرنسيين مئذنة ٧٧٤
هبط عدد المذكورين في هذا السجل الى ربع واحد الفرنسيين يعدون
افراد بقية الطوائف السورية التي بقيت تحت سلطانهم روحية . واد تشاء
بذلك بعد حلال الفرنسيين بمصر سنة ١٧٩٠ وصاروا يسمون التهور بالان
التي وضعها الثورة الفرنسية فيقولون تميدور وبرومير الخ .

وقد وجدنا في حرة دير لموسكي سجلا لمرتدين الى الكنييسة وكثير
من الجاحدين . وهو يتدى سنة ١٧٦١ وينتهي سنة ١٩٠٣ وكان الا
الفرنسيين يعدون هؤلاء المرتدين لا يناموا ولا ياكلون قتل حرة . من الك
تابعين لطوائف اخرى .

سجلات الوفيات - المتوفين سجلان كاملا اولها من سنة ١٦٨٦ الى سنة
١٧٧٣ وهو ردي الخط ولا سيما في اوله كثير فيه تحريف الاسماء وسم فيه السك
عن ذكر سماء الوالدين . ولكن فيه فوائد كثيرة عن مقبر الكاثوليك ومصر
الحوادث وكيفية وفاة او قتل بعض الاعيان .

ويليه سجل آخر من سنة ١٧٧٤ الى سنة ١٨ حص القسم الاول
بالشرقيين Orientalibus . وفي اوله ثلاث حوت مهمة مفاد لاول
السجل اهمل ذكر تناول بعض المتوفين من طائفة لروم الكاثوليك اللام
الاحيرة لان خدمة هؤلاء لم تعد من شأن الفرنسيين . والثانية منعقة متغيرة
اقامها بلصق داره بنصر العتيقة لوحيه نظور فرعون قسيس متعهد الجمارك الا
Gran Doganiere in Cairo وسلمها الى الامام الفرنسيين . والثالثة عن
الوحية يوسف يظهر متعهد الاموال الاكبر في القاهرة
Genes Datarus Cairo

في ٢٧ يوليو سنة ١٧٧٤ وسيأتي ذكر كل من هذه الحوادث في حينه .

٣ - سجلات الاسكندرية والطوائف الاخرى

السجلات المحفوظة في دير لآباء الفرنسيسكان بكنيسة القديسة كاترين الاسكندرية عن المدة السابقة لسنة ١٨٥٠ تبدي . كما في سنة ١٧٣٣ وقد نقل سنة ١٧٨٣ اسم الاول من عن و ق وسجلات قديمة الاخ ميكالانجلو ميتي . فعل ذلك بناء على امر رئيسه . وهي اكثر تزييناً من سجلات القاهرة . ووضح من خط .

وسجل المرد ناتهي سنة ١٨٣٠ وعاب لاسماء المذكورة في اوله فرنحية . ما يدل على تأخر مخرج اسوريين الى هه النهر الذي لم يفر بالاولية على بقية الثغور المصرية الا بعد ان عني بامر محمد علي باشا

وفي هه السجل لو نوح اثبتين في سني ١٧٦١ و ١٧٧٣ و ١٧٨٠ و ١٧٩٧ .
 وظهر في لائحة سنة ١٨٠٤ ذكر للشرقيين لاسباب سيأتي بيانها في ما بعد .
 وينتهي سجل لزواج في سنة ١٨٣٥ وسجل الوفيات في سنة ١٨٢٩ . ولم نجد سجلاً لرعية رشيد ولكن جاء عرضاً في سجل الوفيات ذكر بعض السوريين المستوطنين هه النهر وقد قاتل حشهم اعداء في مقبرة الاسكندرية . واحبرني ناس من القديسة كاترينا من سجلات رعية رشيد القدسة قد احترقت .

والبروم الكاثوليك في القديسة سجلات كاهن المعمدين والمكابين منهم انتداء من سنة ١٦٦٥ والمتوفين انتداء من سنة ١٧٩٤ . وقد نظمت البطركخانة المعمدين سجلاً حديداً مستخرجاً من قية السجلات بسهل التفتيش فيه . فعلى من يرغب في ان جدول امرته ان يستخرج من هه السجل ما ينقصه .

سجلاتهم في الاسكندرية فتبدأ في سنة ١٨٣١ وهي التي أصبح لهم فيها معد خاص في هه المدينة كما سنذكره في حينه .

ولهم أيضاً سجل قديم لثمنين في دمياط يبدأ سنة ١٧٩٧ وينتهي سنة ١٨٤٩ .

وقد نشرنا في القسم الاول اسماء الاسر المذكورة فيه . وهذا السجل محفوظ في
في الخزانة البطريكية بالفجالة

وللطائفة المارونية في كيسة تبر سجلات كاملة افتتحها سنة ١٨٢٢ القس
نطون مارون بيروتي الحلي . ونجد في مذكرته اسماء كل الكاثوليك القاطنين في
دمياط في المدة التي خدم فيها رعية هذا القنصل من سنة ١٨٠٤ حتى سنة ١٨١٩ وهي
السنة التي عاد فيها الى خدمة رعية القاهرة

اما سجلات هذه الطائفة في الاسكندرية فتبدأ في ١١٢٢ أكتوبر سنة ١٨٤٤ التي
استقلت فيها عن الآباء الفرنسيين وكان خدامها ولا يزالون من الكهنة العلمانيين
اما السريان الكاثوليك فتبدأ سجلاتهم بالقاهرة سنة ١٨٤٢ .

٤ - صعوبة قراءة السجلات الفرنسية

نسأل القراء عذراً عما وقع في هذه الجداول من التشويش والخطأ سواء كان
في قراءة بعض الاسماء او في وضع بعضها في غير محلها . وعذرنا اليهم ان قراءتهم
الكبر الصعوبات . وقد عانيتنا في فرز اسماء السوربين منها وترتيب جداول
مشقات كثيرة . ولولا الشجاعة التي تدبرعنا بها والجلد الذي تكبدناه لما خطونا سوى
بضع خطوات في هذه الطريق الوعرة .

فقد مضينا ثناء سنة ١٩٢٤ كله في الذهاب الى خزانة دير الآباء
الفرنسيين في الموسكي والاياب منها مع صعوبة المواصلات في تلك السنة بين
مصر الجديدة وهذا الدير . وكان في نيتنا ان نكتفي بنقل اول اسم نجده من هذه
الاسر لمعرفة تاريخ هجرتها . ثم رأينا ان نزيد الفائدة من بحثنا فنثبت اسماء الافراد
البالغين ونهمل اسماء الاطفال الواردة في سجلي العماد والوفاء ، ولا سيما ان الاديان
كانت تجرف سنوياً الى هوة القبر العدد الاكبر من هؤلاء الاطفال ، فمن عاش منهم
عاد اسمه الى الظهور في السجلات . ولما شرعنا في ترتيب جداول هذه الاسر
في اجمال اسماء الاطفال نقصاً اقدم معرفة تاريخ ولادة الاحياء منهم فوجدنا

في حريف سنة ١٩٢٥ الى مراحة هذه السجلات ، فتضاعف عملنا .
ولما كانت المسافة بين مصر الجديدة والموسكي تستغرق منا وقتاً طويلاً
المعرفة التي نشغل فيها في غاية الرطوبة استغرق علينا حضرة رئيس المدير ووكيل
حرائره وسمحنا بحمل هذه السجلات واحداً بعد آخر الى منزلنا . فأنجزنا مهمتنا
ثانية في وقت قصير .

ولكن مشقة الانتقال ورطوبة الغرفة تعمدان من الهيئات اذا قارناهما بما عيناها
من قراءة سجلات القاهرة لاستخراج اسماء السوريين . فهي عشرة كما قلنا ولكن
كلاً منها مكتوب بخطوط عشرات من الكتاب .

واغلبها باللغة اللاتينية وهي اللغة الكنسية الرسمية عند الافرنج وبعضها وهو
قدسها باللغة الطليانية . ولما كانت هاتان اللغتان كبقية اللغات الاوربية خاليتين من
الحروف الحقيقية صبح نقل الاسماء العربية اليها معرضاً لتحريف كبير . فالك لا تعرف
مثلاً هل يريد بكلمة Saba سره سادا او سيع وبكلمة Sabai صباغ او سباك . هذا
دا كانت الكتابة واضحة . فما قولك في خطوط تسهل دونها قراءة الحروف
للمدغليقية والسامرية . وقد اكل الأرض بعضها وطمسها تداول الايدي مدة ثلاثة
قرون ، وصلا عن اختلاف طرق الكتابة في ذلك العهد . لان قواعد الخط الافرنكي
كانت متعددة وكان الخط يختلف حسب البلدان ويتطور في هذه البلدان نفسها بين
مرة واحتما . فترى في هذه السجلات لكل كاتب اصطلاحاً خاصاً ولا سيما في
الحروف الاولى الكبيرة Manusculs . فكما نغضطر قبل ان ننقل شيئاً الى التثبيت
من هذه الاصطلاحات مقارنة هذه الاسماء مع تلك التي لا نشك فيها . ويكفي
الشبه مثلاً بين حرفي و والايقاعا في الاضطراب فيصعب علينا التمييز مثلاً بين
سوفي ساسي وصافي . ومما زاد الطين بلة ان الكتاب بعضهم فرنسويون والبعض
لاخر ايطاليون او اسبانيول . فالفرنسويون يعبرون عن حرفي س و ص بحرف C
وهذه احدى الحروف المتحركة بنما هذا الحرف يامط شيئاً عند الطليان . وهكذا

تاريخ الأمير بشير الكبير

تقلاً عن مخطوطة القس بطرس بدر جيش

الفصل الرابع - حرب الموده (تابع)

٥ - الأمير أمين في مصر

وفي هذه السنة وجه الأمير بشير لشهري الحكة وقتيذ على حال لبنان [٢٤٦] الله الأمير أمين إلى مصر. له هبة واصحب معه تقادهم حيل اربعون حصاناً من حيل النجادي والبعض منهم في عدد مربية كانت تباع ثمنها مائة الف قرش وسار الأمير أمين نهار الخميس في ١٧ ذي القعدة

وكان كد وصل نخل من يلة عبد الله باتسا والي صيدا. بقده له لتخاير لاكرم لي ن وصل لي عزه ولفه بوريد اغاغة لطوارة لتسم حينئذ من مد الله باتسا على عزه وقده له كل كرام وقد كان تده او مر من عبد الله باتسا ن وجه الأمير أمين ما يحتاج اليه من لوازم الطريق من عقيق وماء كل وحمل الحولة قرب ... وما كل بزيادة وغزارة

وفي ٩ ذي الحجة وصل الأمير لودي الشرقيه (١) ومكث هناك اربعة ايام (٢) راحة الحيل. وفي ١٣ ذي الحجة في هذه السنة كان وصوله الى مصر فأمر سرب السعادة بان تخرج للملاقاة البعض من العساكر بالنوبة ودخل مصر بجاه عظيم وأمر له في النزول في محل معتبر. ثم في لغدأمر لودير باحصار الأمير بوبوصوله الى اثم تنكه ترحب به وحصل الأمير أمين على كمال المرغوب سرور لوفير من الودير وقد رسل كتابات منه ومن محمد علي باتسا الى الأمير بشير بقده صهرتها اي من الأمير أمين

(١) حيث كان محمد علي ودائن حامية بمصرية تبيرة للاعتناء بسود الحبرير كما سطره موصلا
للسنة ١٢٠٥ السوربون في مصر

سلطانم ادام الله بقاءه

عبث ثم لاس لسكركم وفورظ لادعيه مدوم بقاء سعدتكم مدى الايام . نعرض
انه فلا قدما سعدتكم معروض من وصوا . لاودي ان شا الله لمطالعة الجنب
ثم ه من وصو . لاودي مك . خمسة يوم ثم نهضنا من الوادي يوم الاثنين عشا
الى س . س . في حاكى . ووصوا . الى الحاكى حصر لغندا . سبر تابع محبة
حو حو حو (١) . فهو من شوق اجمع لحضورنا . ثم نهضنا من الحاكى وبعد قد
حصر لغندا . حناث غنن كاسف وصحة . جانب حيل من حقل اغاسية الدائرة وسر
بعبث ودح . محروسة وكان دحود يوم الخميس المبارك . [٢٤١٠] فتوجهنا الى المحل
الذي وحوود . وهو بيت لمرحوم ميرور طيسون . سنا طاب ثراه الذي باليزبك
قرب محل سعدة فسيه ولي الدم . سد وصو . للقدح المذكور [وحدناه] مطلق
بجميع الامور شات . ثم عد نزوا . وحده رحة . رسل سعدة كتنخدا بك د
مة بلته وكان ديك الحاج وحده من حين حضورنا الى محلنا حضر الى عم
وغي حتى صر . و سعدة ولي الدم بحضورنا ، فتوجه . صحة الخواجا الى القبة
ودح . على سعدة كتنجد لك . وحين دحوانا على سعادته حالانهمض ونزل عن
طرحته الى صف ديوان واحد مصالحة وردا ثم ذيله او يده فامتنع . ثم حده
يده وحده بحده وحده يرحب ويتسم . ويظهر الشوق والسرور . وسألك عن
سدتك وفهم من حيث الفرق يتهم ويتسم اسعادتكم واطال معنا الكلام
ثم نهضنا لقبله مريف بك شخص مثل ثالث ورود ، ثم رجعنا الى القنق . وثق
يوم الذي هو لجمعه صدر الامر الاسفى نتوجهنا لائم لاعتاب الشريفة الى شبر
السعيدة . فتوجه وصحننا زعيم الخواجا يوحنا وحين دخولنا لديوان صاحب
السعادة د م لله له نجد يده . ثم صاحكا وقال اهلا ومرحبا فقبلنا الاثني
الشريف . ثم سأل عن سعادتكم وعن صحتكم وحالكم ورسم ادامه الله

دنيا متصوركم في فكره ومذكركم . ثم . . . وقال ب حاضرة . . . يك ان
حكك بامري ، فانا مرادي اتيك عدي . . . ثم ذلك ان يك اني اتيك
محو سنة فاعرضا ان ذلك هو الشرف لاظم . كذلك ساني د . . . عن
مسكر الذي كان صدر امرة الشريف تخطيطه . فعرصت اسعاده . محاصر تحت
لامر الاصفى فرسم « ان ذلك لا حاجة له . لا يك ان امسك . . . فاعلا لان
سالمه عسكره المنصورة صارت فوق السكة . . . مؤكدا ومحقق صادق يك
معني ٢٤٩ | او خدمتي من دون شدة . . . من عند سعاده محمد بك الامير
لطفك بحكي له عن صفات واعمال سعادتكم واليك اومى اليه يظهر التحسّر عن عدم
شتمه معكم . ثم طابنا الاذن وانصرف القفا . ويوم السبت ارسل حيل التقدم
سعاده وحين وصولهم المدار السعيدة كان سعادته بخولة . وما افه حصو . التقيم
سرف الخولة ونهض وسحبوا لحيل لتداه دوله وصار يتفرج على الحيل ويظهر
الاستحاج ويشير بيده التريفة على محاسنهم مع ذلك جميعه ولا غنى عنه ذلك .
ثم مر الامير يا حور برطهم . وكذلك فرق جميع الحيل لان بها صفة القيمة له صالة
سعبة عبدكم . وجميع الحيل حصل لها القبول التام والسيرة بريدة عند الجميع .
سأل حوده تعالى ان يديم لنا دولة سعادته . . . لادهر ويدم سعادكم ومحمدك
لان الله الحمد هذا القبول الذي حصل هو شي . فهو الحمد والخطر . كذلك حيل
سعد ابراهيم باشا ارسلناهم اقصره حسب صدر الامر . وحيل عدس رت ارسلناهم
كذلك لسعادته . ونوجهنا لعد سعاده محمد بك لا وعلي وهم سكي كاحيه وسامنا
عليه وقوي حصنا من سعادته للطف التام ومؤسسه الزيدة حتى انه جعلي ولده
حص واقمني ان كثر التردد عليه . والحقيقة اني ريت من سعادته لامتله
المنة . وحيث ذاك ارسلنا له حصاين . وسعادة نجيب افندي نوحه صفة سعاده
سيد ابراهيم باشا . ورهوانه وحصانه صدر امر تسليمه لامير يا حور بك . وساحدار
فريق؟ صدر الامر بارسال حصان واحد له فهذا ما حصل . ومادة العسكر

صارت باطلة ونحن ربي نستقيم مقدس سنة رمال ١٢٣٩ في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٣٩ (١٨٢٤)

٦ - توثيق المحبة بين محمد علي والامير بشير

وحضر بصا كنية من عرين مصر محمد علي الامير بشير وهذه صورتها
[٢٥٠] | افتخار الامر - الشكر - ولدنا لامير بشير سامع الله

عن التحية انوفية والسلام والرسول عن الحضر نبدي به وصاد تحريركم بوجه
قدوة الامر ولدكم لامير من وكل ما ذكرتموه صار معلوم وهديتكم التسع رومن
خيل النحادي منهم ثمنين مريمين قد وصت وحارت القول لدي . بارك الله فيكم
فهيما اليكم بالاردياد وتاكيد لذلك قد ورد ولدكم المسمى اليه بالاقامة الآن بطرق
مدة زمان وهذه يتوجه اطرافكم من الله معرورا مطمنا . ثم قد قرر لدينا ولدكم
بان العساكر التي كانت منكم تكتبهم من جبل تبقى تحت الغلب لمهمة من
الموره . اسك قد كنتم من مقدس رسة آلاف من وكسور لحد الآن والحال
العساكر المذكورة ما عداها لزوم لاسكاية . كون ان العساكر التي توجت من
سعادة ولدنا الدستور الوقور لافحه ولي ايلة حده وحاش وولي وسرعة
الموره حالا الخ ابراهيم بن امهم لي سفر لموره ربع الايت عساكر حده
خلاف العساكر الحياه والطمحية . ودائرة المشرق اليه كل الاي يحتوي على
الاف حندي مقاتل خلاف لخدمة فيبلغ مقدار جميعه عشرون الف مقاتل
وبحمده تعالى قد ظهرت ماير لانتصار والظاهر . لانه لا يدافعكم قبل لان حبر دحوب
جزيرة كريت في سلك النظام وقيد لاطاعة وفتح وتسجير جزيرة فاشيوط حبر
وحريرة كريتاسما . وقد وصينا سعادة ولدنا لاسكاية لاسكاية اليه ان اقتضى لحل دمه
عساكر خلاف التي صحبتته فيبقى من العشرة لاف عساكر التي في جزيرة كريت
ثلاثة الاف رحل محافظة الصبح ويطاب السبعة لاف مع ماسيوغيا طرفه . وسك
الامل توفيق حباب حبر النسر من اسامير مصر خافقة في ريت عساكر
توجت وحيثما نفرت وعن قريب من شاء الله توارد شاير لانتصار والفتوح

من طرف سعادة المشار اليه ولا يحتاج الى العساكر التي في اكرت ايضا . ثم ومن حيث ان كل بشر يميل الى اتمام ما اودع في نفسه من الخواصات الطبيعية فنحن كذلك بحسب ما اودع في نفسه من خواص الميل والرغبة لتكثير العساكر قد ادرا لان بتكثير ثلاث لايت عساكر حديدية منهم الايين | ٢٥١ | تكاملا وثلاثة عن قريب تم اعمارهم ، وهؤلاء الثلاث الايات يبقوا حاضرين تحت الاحتياج والقصد من شرحنا هذا لمحاكاة لكي تحققوا ان العشرة الاف الذين كنا عرفناكم على تكتيهم من حل ببيان قبل لان ما بقي لهم لزوم ابدأ . فبحسب ذلك وخاصة لاجل - ول خاطركم قضى ترقى شقة المحبة فنروم دواء اتصال فحاريركم المرغوبة "ودة كل ما يارم افادته . تحريراً في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٢٣٩

الفصل الخامس

فتنة المختارة

١ - تحزب الامراء والمشايخ

وفي شهر محرم الموافق الى شهر ب حساب شرقي سنة ١٢٤٠ اما قد قدمنا في هذا في هذه السنة عن مسير الشيخ بشير جنبلاط الى بلاد حوران وصحبته الامراء بيت رسلان ومقدمي حانا ، وفي ذلك الوقت سار مصطفى باشا في الحاج . سل له الشيخ بشير تقادم وطلب منه ان ياذن له في الاقامة في حوران واوعده ان يقدم له دفيعة مال ايوردها ليد قيمقام مقامه في الشام . فامر له الوزير في الاقامة حسب ما طلب وبقي الشيخ بشير يماطل في الابرار الى ان رجع مصطفى باشا من الحج ونامه ان الشيخ بشير ، ورد بما اوعده فتغير خاطره عليه

وقد كان حين سار ساجان باشا ولي طرابلس في الجرد للفتى الحج فقابله الشيخ بشير في منزلة المريب وقدم له الخيل والبغل فشرح خاطره عليه واوعده ان بعد جمعه من ملاقة الحاج يصلح له اموره مع عبدالله باشا والي صيدا . ثم بعد رجوع

سليمان باتسا الى طرابلس ارسل الى الشيخ بشير ان يحضر اعمده فحضر الى اقليم اللا
ثم سار الى بلاد معلبك . وحين بلغ الامير بشير الشهابي وصوله عزم بارسال عسكر
لطرده واذ بلغه انه لم يزل ساير الى بلاد عكار عدل عن ارسال العسكر . واما الشيخ
بشير لم يزل سايراً الى ان وصل الى بلاد عكار ونزل عند علي بك الاسعد . وفي
ذلك الوقت كان سليمان باتسا مريضاً وقد توفي بعد وصول الشيخ بشير الى عكا
ببرهة يسيرة ، وكانت وفاته في ٢٠ ربيع اول . وحضر علي بك الاسعد والشيخ
بشير الى قرية المنى التي تبعد عن طرابلس ثلاث ساعات وتوفي بالمرض ١٥٢٢
من طرابلس ودفنوه هناك . واستقام الشيخ بشير في قرية المنى وعلي بك منسماً
على طرابلس . وقد كان الشيخ بشير في مروره على بلاد معلبك ارسل الشيخ اسعد
ابن الشيخ سليمان ابو نكد الذي كان رحل من البلاد خوفاً من اولاد عمه الشيخ
ناصر والشيخ حمود وساروا الى عند الشيخ بشير الى حورن ، فأتى في ذلك الوقت
من بلاد معلبك الى البقاع لمواجهة الشيخ سمعيل عبد الملك فاختلف به سرّاً وافهمه .
يتكلم مع صهره الشيخ علي عماد وبقية بني برك منهم يتحدوا مع الشيخ بشير ويكونوا
جميعاً سوية اي بني برك وبني جنبلاط وان الشيخ بشير يدفع لهم خمسين الف قرت
ويعطي الشيخ علي عماد بعض قرية من القرى التي له في بلاد البقاع ، فرجع الشيخ
اسمعيلي واخبر الشيخ علي بما اوعده به الشيخ بشير . واذ كان طبع الشيخ علي عماد
مايل الى التغيير ويرغب الرشوة مال الى ذلك وقبل الوعد وترك عهده مع الامير
بشير وسبي تلك الاحسان التي اسد هانمويه الامير بشير من بعد الخوف الذي ابدته
في مدة زمانه امراراً . ويصيح الامير عن خطاه وقد ذكرنا تشرحه في تاريخنا
ومن ذلك الوقت اتد في المكر والخداع ورسل اولاً الى الامير سلمان ابن الامير
سيد احمد شهاب يستنهضه الى الاتفاق معهم . واوعز له عن الاتفاق الذي صدر
فيما بين بيت حبلاط وبيت بني برك جميع وان المشايخ بيت تلحوق وبيت
عبد الملك بيده وهو كبيرهم وكيف ما كان يكونوا بانهياده حسب المواثيق التي
بينهما ، وان اكثر اهالي لمتن ترغب هذا القيام على الامير بشير وان عبد الله باتسا

ولي صيدا ليس يود الامير باطناً وان اذا نظر اتفاق البلاد وقيامهم يرغب ذلك .
فقل الامير سلمان كلامه واوعر الى الامير عباس ما ذكرنا واحرو الموابيق والعهود
طفا فيما بين المشايخ اولاد حسن خضلاط نيابة عن عهدهما وبين بيت عماد والامراء
مذكورين وصاروا الجميع حالاً واحداً . [٢٥٣] وطلبوا المشايخ بيت تلحقوق وبيت عبد
ملك فأبوا عن ذلك حيث انهما لم كانا قداما كان ارتسام به الشيخ بشير . ثم اظهروا
والملك ما كان مصوراً من الخروج وبيدوا طاعة الامير واشتهروا العصاة باملها ان
جميع البلاد معها ، وظنوا ان في ذلك القيام ينحجون وتربح تجارتهم ولم يعلموا
ان من كث ينكث على نفسه ، ومن بعد ذلك الاحسان الذي كان اسده الامير
بشير مع جميعهم . ثم سار الامير سلمان واحبه الامير فارس والامير حسن اخو
لامير عباس وصحبوا معهم اولاد الامير حسن العلي من الحدث الى الشوف والتقى
الامير عباس الى الطريق في ١٩ كانون الاول واجتمعوا جميعاً في قرية المختاره .
فقد كان لامير سلمان حال مسيره الى الشوف رسل اخاه الامير فارس الى قرية
حاننا ليستنصروا اهالي المتن معهم

واما سدة الامير بشير حينما تحقق ذلك الاجتماع ارسل طلب المشايخ بيت
بحروق ولمشايخ بيت عبد الملك فاجابوه بامتثال الامر وتوجهوا عنده جميعهم برجالهم
اجتمعوا بيت ابو نكد جميع رجالهم وساروا جميعاً الى عند الامير بشير واعرض الامير
في عبدالله باشا والي صيدا عن قيام اوائك الخارجين ، فغضب من ذلك وامر
تجهيز المساكين ورسالهم الى مدينة صيدا ورسل الى الامير بشير برؤد وبها يشدده
ليرتقي بأسه ويوعده بالمعونة والاسعاف من المساكين والذخيرة وانه لا يمكن تغيير
معه وهذه صورة البرد (١)

٢ - مساعدة عبد الله باشا للامير

افتخار الامراء الكرام ولدنا الامير بشير زيد مجده

(١) ان البيورديات الاتية غير منقولة في تاريخ الامير حيدر . لان الامير حيدر كما قلنا وقف تاريخه
سنة سمر الامير بشير الى مصر واكمل نموذجه ونشر تاريخه في سيرة حياة الامير بشير
على من الشدياق

غيب التحية والتسليم بمراسيم لاعز ، والتمكيد والسؤال عن خطاكم بكل د
 المهني اليكم قد طرق مسامعنا انه حاصل تفق بين اولاد حسن حبلاط وبين
 عماد بواسطة البعض وتصارعين بلقاء العبد وانوس على هلي الديره . ولعصر
 من الحسيفي العقل منفرين في مسدهم وحركاتهم ورعين براهيم الفساد وسعيه
 الكاسد ان ينالو ذلك . راما . والحل ن ذلك مو ١٤ ٢٥٢ ، تعالى وقدرته هذا بعيد ك
 الثريا عن الثرى . وقدرته تعالى لا يمكن لاغصاء . ولماحة من طرفنا عن ه
 الامور والحركات الحاصلة التي توجب الخلل في لديره . وتناول الى بشلة ا
 الرعايا . ومن كرم المولى عساكرنا وافرة وكل وقت منتصبة نفوذ اوامرنا لاسي
 تثبيت نجاتكم في الجبال ورفع شمسكم وتبرنكم وعلو يدكم على الجميع . وهو من
 الامور عندنا حيث انوجدتم ولد خاص لنا وموركم ومصالحكم وهي عين مصالحنا . و
 مرادنا الان بالحاضر تأمر بتوجيه العساكر لمعوتكم لاجل الطلوع من حق الشارعي
 بهذا الفساد وتحميد انفسهم وتثبيت شمسهم . غير انه شفقة ورحمة على الرعايا من
 تضمضع احوالهم من سطوة العساكر احزننا بتوجيه العساكر لاطرفكم وامرنا بتوج
 كم ضابط من عساكرنا يستقيموا في جسر صيد تحت طلبكم ومصدرين لكم
 مرسومنا هذا صحبة رافقه تانار تاننا مخصوص كي بوصوله تشروه على الخاص والع
 ليتاكدوا لجميع انه طرق مسامعنا كافة الحوادث والمفاسد واسكم ماذونين من
 طرفنا اجراء قصاصهم . ون عساكرنا متواصلة لاطرفكم ومتوقفة على جسر صيد تحت
 طلبكم . وهؤلاء الاشقياء المفسدين لا بد يعقوبهم الدم وينقادون لكم طامعين مذعن
 فان كانوا قدموا الاطاعة الكاملة وتركوا هذا الفساد ودخلوا في حطركم وتركوا
 الوسائس والحيل التي دخت عليهم من طرف الشقي بشير حبلاط فانكم النظر في
 صرف امرهم . وان شاء الله تعالى ان يكون لعساكرنا ولكم حظ في اكتساب فضي
 الجهاد بهؤلاء الخوارج . فالمراد تمجلوا بارسال الجوابات صحبة التانار بالذي يست
 عليه الحال ودرنا بوفقكم في سائر اموركم ويقوي نه كتمكم على هؤلاء الاشقياء الطاغين
 والسلام . تهريرا في ١٢ ج ١ سنة ١٢٤٠

طائفتنا الى رهبانكم . فاستندد على مهمومية حصركم لنخضركم الشرح كما تقدم وتكون
بناتنا تعباين انعم السكلي من هذ القليل . عدد عن القفلات والبليلات في
نحدث في كل مدة ومدة بين الطرفين مع ان د ارادت حصركم بكمكم بسطرن
لى وكينكم في د الناصرة برفع الثقلة عن كسنتنا و عطاء الراحة الى ساء طائفة
الذين هم أعضاء المسيح ذاته ونحت [طاعة] انه رأس السكاس جميعها الذي هو
الحبر لاعظم البابا لروماني . سيما د كان لله تعالى منعم عليكم في دير شهير ومنه
في الناصرة مع كبستين حلافه وهما كيسة مار يوسف وكيسة البلاطة (١) .
الاخنيج الى المحشرة لنا في كبستنا هذه الصغيرة مع وجود طائفة لله الحمد ساء
والنكاد ان نسمع وقت القداس . وعلى فترض ذ . ما كان لنا حق التملك بوص
اليد من مية سة ك تشهد ان المولة . سولية . وصوت العموم الذي يشهد لنا به
والبنائات التي ملاصقة الكنيسة سكية كين . ولا روة [لاروة] التي في د
الكنيسة مع دير الكنيسة بضا . ووجود حملة أعضاء كنه مقبورة داخل الكنيسة
الذين خدموا طائفتنا بهذه الكنيسة وتوفو وقبرو فيه . وفترض بضا . هذه
الكنيسة هي تملككم في بولات رسولية وحجج شرعية ووضع اليد من مايتيس
فاحتا غير حصركم تسمح ن طائفة طير طائفتنا هذه ساء الكنيسة لرومية .
تكون من غير كنيسة . بل كنتم تعطونها هذه الكنيسة لاجل قيام صلواتها وعدد
حسب طقس الكنيسة الشرقية الكاثوليكية . فكيف اذا كان لنا حق التملك ووضع
اليد من سنين عديدة واستهدات لذي او دناها مقدما . فهذا يتأكد سر
لحضرتمكم . فاولا حصولي على لجوب المس لذي به الراحة في قرب وف
صحة رجوع سائنا لخصوصي لرفع المسارعة من دون احتياج لمراجعة ثاب
ودتمتم »

الحقير في رؤساء الكهنة

اول آذار سنة ١٨٤٢ الناصرة كيمنصوص مطران عكا وم .

(١) راجع عنها . ربيع الناصرة لقس اسكندر منصور ص ١٤ وقد ثبت ما كان لطاقفة .
فاسجونا . امريسيكسان . لا يحسن كرهه . ومعتبر شيئا عنها في منحق هـ .

الفصل الخامس

القضية في المجمع المقدس

١ - الخلاف على السطح

طأت قضية كيسة مجمع معقة حيث كات سنة ١٨٣٥ الى ن حرج الرهبان
لاونج صدور اصحاب السريين فصور انفي في حياها الى الهابة .
لا . يس ن القر قد تسمه عندما طموه على ما انداه محفوظ اقدس من
مبة على تؤولون هذه الطائفة وكبيستهم ومعرضه على مطرها ا كليمصوص من
مسعدة في اصلاح الحال الادبي بين اربعة وراعيها والحل المادي في عقد الكنيسة
مندعي ولا د منهم صفة لنحده نظرون ونخوفه من عدد العيرة غير المألوفة
هذا السكرم الذي لا يحوم من لاعرض . فادر باصلاح ذات الين بنفسه بين
طائفة وخدمها بروجي كما سبق اقول وحيث على اقيم وحده اصلاح الكنيسة .
مخرجت الطائفة دعوة محافظ اقدس ورأت وحوث اصلاح سطح الكنيسة ومع
لاظفر من التسرب في ما في فيمعون علة تصديق بمقد . ولكن سرعان ما غير
هس لاونج خطتهم ونفسو من . عين في لاصلاح الى معاكسين له . لابل
في هذا لاصلاح تمدياً على حقوقهم شعور الطائفة من عمله ثم حملوا قنصل
الذي كان ضيقاً في ديههم على توقيف العمل عشرة ايام على لاقول ريثما
يتمتس معهم في قدس يريته (نخرب البصرة) . فدير كاهن الطائفة ووكيلها سبيلا
على حقوق طائفتهم ضد امر سبيلكن . ن صاب الكنيسة عطلا من حراء توقيف
لاصلاح . الا ن يظلم من كهني الطائفة ناروية شهدة خطبه ما حدث . فابي
جهان داعي لطيفة لانصاف مكتبة الشدة اطلعة على حامين سخط الرهبان
لاونج تاييه . هناك ص هس الامم . وهم شارح ١١ فبراير سنة ١٨٤٥

« حصرة لآا » لكي لا يحترم كنيته طائفة المؤمنين في حصرة المكرم ادم في
تعالى قدسهم »

« عب اثم يديكم ايس خافكم ان رهبين تر سطة مرغوبهم يستخلصه
كنيستنا مدعوة مدرسة مسيح لدعوى انها ملكها و الحال بيدنا حكم مجمع تشي
الانث المقدس المبرر في ٢٣ نيسان سنة ١٧٧١ » انها ملكها وممموع تعرض
تراسطة لها بالسكاية . مع هذا نحن ناس بهذا السدد في بحيث كنيسة المذكورة
بهذه السنة دلفت من حرر مطر لدي حصول وبشر . لآ بعمل مقبول وحاب حص
وتكلمه مبلغ . وحين فرما عمل ذلك لسطح ورفع الضرر عن كنيسةنا وخفة
لا حترم الديحة لالهية اذ حصرة مد اولا تر حمان تر سطة على اسن الرئيس
واوكل منبها عليا « ين لا وضع بقدر طين في سطح الكنيسة ولا يصبر شر كبير
وبحيت ن اسينو . فيكتور ^(١) فصل فرس بجيد المحترم حصرة اما حصرة وفت
في الدير فتوجهنا بهذه التسم عليه حسب الواجب فقل ان استقر عنده حصرة رئيس
الدير به عليا بحضور القنصل اما لا بعمل شي لسطح الكنيسة لمدة عشرة
ليتم يحصر له لجوب من القدس . وهكذا حكم . فصل محترم مع بنا افهمنا
بيدا حكم المجمع المقدس من الكنيسة ملكها . و حسباً من حدوث الشر اعطى
مهلة لمدة عشرة يام لخصور جواب القدس . وبحيث قدسكم كنتم حصرين في
روسة الرئاسة في تر سطة بوقت هذا التعرض انه مستحقينكم بجزوات المحضر
تعطوا لشهاد سكان ^(٢) مرصو ومنعوا عن تصايح صرر سطح الكنيسة كنيسة
ام لا . وهذه الشهادة طلبها منكم لايوم لاحير يصا ادم به تعالى به كم »

مستند الدعا

مستند الدعا

١١ شباط ١٨٤٥

الحوري بطرس شور

جبرائيل الحوري

وكيل الكنيسة المذكورة ^(٤)

(١) ١٠٠٠ - يعني في رسالة حري (٢) من سيد (٣) ن كان ١٤٠٠ - ١٤٠٠ حري
هو ابو حوري شهير كان في عريضة لمعان اكينسوس المؤرخة في ٢٨ اذار سنة ١٨٦٦

واليك الجواب وهو بتاريخ ٢٣ فبراير من السنة نفسها
« حضرة الاب المحترم الخوري بطرس المسكرم دام قدسه »

« اطعنا على شرحكم المذموم على هذه الحرف وطالبين من شهادة ترفع
عنكم وبنا في اوفية ريسة دير الناصرة واستخدمنا بدم مسيح له مجاوبكم في توقع
محبوبين : نعم ان عبيدنا رئيس ووكيل دير الناصرة نسوا عليكم ومنعهكم عن
عمل مطبخ كهنتكم الفذعة ايضاً بمحضر لهم الجواب من القدس ولاجل ذلك حرر
عنه الشهادة بامضانا وختمنا . ودام بقاكم » في ٢٣ شباط سنة ١٨٤٥

القابل بما فيه القابل بما فيه

(الختم) الخوري يوحنا عيين الخوري يوسف عيين

٢ — تدخل قنصل فرنسا في بيروت

عندما فر الخوري بطرس شومر بهذه الشهادة تفق مع مساعده الخوري ابراهيم
شومر وعين الطائفة فحمو له ثائق مختصة بهذه القضية وارسلوه الى اسقفهم
المطران كليمسوس بصحبة الخوري ابراهيم المذكور . ورسما هدى الى المطريرك
اسيموس مطعون وكتب المطريرك الى امسيو بوحاد قنصل فرنسا في بيروت مشتكياً
من اختيار امسيو برور وكيله في حيفا الى ابراهيم الفريسيين ومنعه الطائفة من
صلاح سطح الكنيسة المذكورة . ان فرنسا حمية لجميع الطوائف الكاثوليكية
في الشرق ولا ياتق قنصلهم ان ينحدروا الى فريق دون آخر . ثم رجاه ان يسأل
الخوري ابراهيم السفر الى رومية لتقديم ثائق المختصة بقضية الكنيسة وملاحقتها .
الكتب القنصل الى المطريرك قائل انه لا يرى دعياً لسفر الكاهن وانه كتب الى
الملك في حيفا وسيتمت بسدت القضية الى سفير فرنسا في رومية . واليك كتاب
القنصل مع العريضة التي كتبها الخوري بطرس شومر لاسرار طائفته الى المطران
كليمسوس وعريضة المطران المذكور الى رومية .

وهذا نص جواب القنصل وحين بوجداد ^(١) Eugene Poyade وهو «العمة

حوران وجبل الدروز

تحديد الانتداب ومهمة الدولة الممتدة (تابع)

من جهة أخرى فإن النظام الذي ساد فيه المفوضية العير في ذلك الحين معاً اسبغته على الدولة قفلة مدائها لها ورها وموضوعها وميراثها وتعالج جميع مسائل سياسية كانت له ادوية او اقتصادية او مالية وتتدخل في كل مرسوا. كان من اختصاصها ومن اختصاص الحكومات الوطنية حتى احتياط الحائل بالمائل وميراثها لانتداب مساهم في دور المفوضية ودوائر هذه الحكومات يميزون ثم ما هو دخل في دائرة اختصاص هذه وما هو من اختصاص تلك. يمكن ذكر ان ضابطاً فرنسياً كان يشغل وظيفة مدير الشؤون الاقتصادية في حكومة لبنان قال له مرة ان هذه المفوضية الادارية ادت به الى قصر مهمته على نفس مشروعات والمواضيع التي كان يوعر اليه بدورها متجاوزاً عما عداها من مسائل الاقتصادية الهامة التي كانت منوطة به بحكم وظيفته لعله ان هذه المسائل حصة لوائح وعوامل ستنى لاطاقة له على احتسابها واتقاء غوائلها مما يجعل تنفيذها الحلة هذه على نحو ما بسطناه ضرراً من الحمال. وقد حاربنا الامر بنفسنا فوضعنا تقريراً سورياً عن حالة لبنان الاقتصادية يبين فيه مواطن الضعف منها باستعليل اصح الآراء في كيفية معالجتها وصلاحيها ولكن تلك الفوضى الادارية حالت دون الشروع في علاج الحالة طبقاً للقواعد المطبوي عليها مع اعتراف الساطة المختصة التي اوعزت به بانشره بصحتها وضرورة التعجيل في تطبيقه ولا سيما ما يتعلق منها بتسوية شؤون الحرب التي كادت تجرد للبنانيين من املاكهم المبنية والعقارية.

وقد بين سعادة عبد الله صفيح في كتابه « الانتداب الفرنسي في سورية » الذي انشأه في اواخر سنة ١٩٢١ وطبع في وائل سنة ١٩٢٣ ما في هذا من الشوائب التي تحول دون تطبيق الانتداب على صوله وقواعده المقررة

الضبط والالتزام مما تاح للناقلين وصحب المقاصد المتبوية ان يستعملوا قلق زكى العام الناشئ عن هذا الاحكام لمصلحتهم ومصاحبة الذين يستمدون منهم الوحي وقد فات رجال الانتداب ان حتمهم اتبعة الحكم لمباشر نجاه اهل البلاد يعرضه للانتقاد وبوغر الصدور عيهم خلافا لما يكون الحال لو القوا هذه التبعة على عاتق الوطنيين واحتفظوا بمهمة « الحكم » بغير لاحرزوا اذن ثقتهم واكتسبو مودتهم واحترامهم

واذا كان رجال الانتداب نحووا تجمد لدول السورية نحواً اذناها شبتاً من الحكمه الذي الذي ينص عليه صك الانتداب فليست الحال كذلك في لبنان فان الجبر غورو نظم الشؤون في داخلية البلاد لسورية طبقاً لقواعد هذا الصك مستثناً بعض مسائل تتعلق بالتمثيل البرلماني ترك حياً للمستقبل بحيث بات ظل الانتداب مستثناً طبقاً متفقاً ليس فيه مبيع على الشكوى . . في لبنان فقد ادخل على الادارة بعض الاصلاح ولكنه غير وفاء انما وظل نظام الحكم فيه دنى الحكم المطلق منه الى الحكم الدستوري الديمقراطي وكان نصيبه - وهو الذي له الاستقلال - الحكم المباشر ونصيب سوية - وهي التي الفت الحكم المباشر

نظام الحكم الديمقراطي

نظام لبنان الاسامي وعبوبه

وقد تجلّت عبوب النظام اللبناني على انهم في القرار الرئاسي الذي صدره روبرت دي كيه في ٨ . ٥ سنة ١٩٢٢ « بياناً عن المدوب السامي الفرنسي ل سورية ولبنان وهو القرار المشتمل على نص القانون الاسامي الذي وضعه لبنان الكبير . وحسبنا ان تشير الى مض فقرت منه ايديين القوي ما ينطوي من السخاء :

جاء في البند الاول ان حاكم لبنان العام يعين بمقتضى مرسوم من السامي للجمهورية الفرنسية وهو الذي يعرض على المجلس التمثيلي ما تدعو

في عرضه عليه من شئون الدولة بعد ان يكون قد درسها بنفسه . وله وحده الحق
ليضع مشروعات التشريع قبل عرضها على المجلس وفي اصدار العفو عن المحكوم
عليه وتعيين الموظفين وغير ذلك من الشئون الهامة . وما العفو العام فمن اختصاص
مندوب السامي . ومعنى ذلك بعد ان اسند منصب الحاكم الى ضابط فرنسوي
السلطة الفعلية كلها في لبنان اصبحت الدولة الممتدة

وينص البند السادس على ان للمجلس تمثيلي الحق في القاء اسئلة على
حكومة عما يدخل في دائرة اختصاصه من الامور والحكومة تجيب عليها في خلال
خمس ايام او اكثر ولها ان تحجج عن الاجابة اذا قصت المصلحة العامة بذلك .
وعدم تعيين هذه لمصلحة منوطاً بالموظفين الفرنسيين فلقاء الاسئلة وعدمه
سبب واصبح امر استجواب الحكومة واستيضاحها مما لا يقيم له وزن ولا يحسب
له حساب .

والبند التاسع يقسم ختم المجلس الى فضايل قصيرين لا تزيد مدتهما على
ثلاثة اشهر . وشيئها محصص لدرس الميزانية واقرارها ومدته ٣٥ يوماً ومعنى
ذلك ان درس ما في من شئون الدولة وامورها يجب لا يستغرق اكثر من شهرين
والبند الثاني والثلاثين ينص على انه اذا ابنى المجلس الموافقة على الاعتمادات
التي المطلوبة اسد النفقات الاحبارية المخصوص عنها في ميزانية فالمندوب السامي
يصدر مرسوماً باعتمدها . وهذه النفقات تشمل بحسب البند ٣٠ نفقات الادارة
معمومية ونفقات دوائر الشرطة والامن العام والدوائر المالية على اختلاف طوائفها
واقساط الديون والنفقات المتأخرة من السنين السابقة

والبند ٣٤ ينص على انه لا تفرض ضريبة جديدة ولا تزايد ضريبة موجودة
لا وافقة المجلس . ولكنه من جهة اخرى يسلب المجلس هذا الحق اذا طار
عجز في ميزانية الايرادات

والبند ٣٦ يمدد المواد التي جعل من حق المجلس بداء رايه فيها . واما المواد

أنه نبي بلابل عزافه في مصر في بانه العديدة ان الحمار كان مرتطفا في
الايوبيين دمشق وفي عهد العباسيين بعدد و ن لا ميع من الرجوع الى ذلك

نصر الجنرال غورو الى باريس

يبد ن الجنرال غورو ر د ن بمدة هذه ندي حيم على البلاد
البحر من تلك السنة لذهب الى باريس بسط الحجة لحكومته واحاط
عما بها من لامن في حلالها وما هنالك من مشروعات التي تقتضي
حديدة لا مدوحة له عن تقديم امينات اللازمة عن جملة المحاسن على اقرره
قيسا على ما فعل في سنة ١٩٢٠ حيث ذهب نفسه الى باريس وفار موافقة لواب
على لاعتمادات الماية التي طلبها سدا للنفقات الباهظة التي كانت تستلزمها
وقتئذ . فشد لرحال الى فرنسا وتحدث الى رجالها واقطاعها ولكنه لم يلق من ارضه
الى كثرة النفقات التي بدات في هذه السنة . اتي في سنة ١٩٢١ خصوصا ان مجموع
النفقات من ول عهد الانتداب كان قد بلغ نحو ٧٥ مليون جنيه ذهباً وهو م يور
به الممول الفرنسي وتعمردوه فرنسا عد ان اشفت نفقات الحرب المائلة كاه
وخلفتها تعاني ضلك المعيشة والم الحرام توطيداً لمركره لمالي واسترجاعاً ثقة له
فيها وتعريزا لنقدته الذي هوى الى الخضيض وكاد يودي بجبانها وبورده
موارد الملكة والدمار

لم يكن اذن طب المندوب السامي ايقاد في مجلس النواب بالمعطف الذي كان
يرجوه له . وبعد بحث طويل ومناقشات عنيفة استقر قرار المجلس على حمل لاعتم
المالي المتعلق بالمصالح المسكية في المفوضية العليا عشرين مليون فرنك . وفي ٢٤
واققت اللجنة المالية في مجلس الشيوخ على هذا الاعتماد . بيد ان الجنرال الحفي طب
الزيادة واعداً بانتهج حطة الاقتصاد في سائر ابواب النفقات فعادت اللجنة المالية في
مجلس النواب الى النظر في الامر وفي جلسة ٢ يناير سنة ١٩٢٢ انفت لاعتماد
خمسين مليوناً

وفي ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢١ قيمت في باريس حملة تكريم كبيرة للجنرال
 سوارثفيلد، وسطاً لحقة في سورية ولسان وميوهاً عما تم فيها من الأعمال. وقال
 في ليد على تقاد معصيه لارتباط المقد السوري والفرنسي، مريك الفرنسي ان
 المعص من ذلك تقاد خطر مضطرة الليرة العثمانية والحماية المصري له. وقد فاته انه
 قيم هذا المقد على قاعدة لذهب وصممت الحكومة الفرنسية للبنك السوري
 حراً من أنس ماله موارياً لما زاد من قيمة المقد عن مقدار لذهب المدخر في
 حاله اسجة على مموال الحكومة الانجليزية عند ما تأسس بنك الاهلي المصري
 في سنة ١٩١١ لكي ذلك البلاد من المضطرة التي يوجب الجبال حيفة منها ولامنت
 خطر الاستهداف للخسائر المالية الماهطة التي لحقت بها من جراء تدهور الفريك
 المخططة ذلك الانحطاط العظيم الذي كاد يستنزف ثروتها ويديب مالهها. ويقضي
 الى حالتها الاقتصادية قضاؤه. (هذا تابع) بولس مسعد |

مصر الجديدة (تابع)

الرد على تاريخ الرسالة

١ - سوء النية

قد في الجرين السابقين كلمة في نشأة مصر الجديدة وتاريخ الكنيسة والمدسة
 شروية فيها وبقي علينا ان نبحث في ما يقوله فيها القس بطرس خويري في كتابه
 المذكور تحت عنوان « تاريخ الرسالة المارونية في مصر الجديدة » وقد خصص لها
 صفحة (١). ولما كان هذا الزهوب قد تعمد في كلامه الاساءة الى سمعتنا وسمعة
 الذين اهتموا بهذا المشروع فقد اعمى سوء النية قلبه وحبط في كلامه خبطاً جمل
 تاريخه مهزلة عدت بالسخرية عليه وعلى رهبته. ومن المضحكات انه عد جميع

أرهب ان لتوفيق في العطر المصري تهدياء . صحبنا سجدوا لدمائهم او بجنتهم خفا
وهسته في خدمة اربعة مارونية في هذا العطر (١) مع ان اكثرهم توفوا بامراض
عدية بين الستين والثمانين . كل الجاري كتب لمتهم الى هذه الراهبة الشريفة
المناعة من الامراض او الخلود .

وقد كنا اول من دهش من طعن هذا ارهب فيما لاننا لم نسيء اليه في حين
مد عروقه باسم قسطنطين خدام . ولتلايد رفقنا في مدرسة عين ورقة بلس
ان صار رهباً وخادماً للدمس في القاهرة . لا بل كما اول المدفعين عنه في الم
لماضي اذ هو اساء الطائفة يطالبون من سيادة لمطرن عبد الله حوري لرائر البطريكي
طرده من مصر لاسبب سرده في عريقتهم لا يليق بتجلتها ذكرها . وقد رز
في منزل مع احد زملائه من ستمين وسألتا الضيافة النهار كله . فقلنا بلطف وكرم
ثم طاب اليان ندلي اليه ببعض معلومات عن تاريخ الرسالة الراهبية في ثغر دمية
ليتبها في كتابه جئناه برسالة كتبها القس يوسف السمعي في سنة ١٧٩٦ ملحقاً به
هذا التاريخ وتطوعنا باملائها عليه . فابي لا ان ينسخها عن دفترنا . فسلناه الدفتر
ولم يخطر في بالنا ان هناك مكيدة مدبرة لسرقة بعض الوثائق التي كلنا نفسا في سبين
العتور عليها عرف القرية . فاعطى الدفتر الى زميله الذي نزوى في مكتبنا بحجة
يريد المطالعة في الدفتر وظل القس بطرس في غرفة الاستقبال يلهينا بالحديث من
الساعة الثامنة صباحاً الى التاسعة مساء حتى ربهقت روحنا وحرقت الارم على ذهب
وقتنا سدى . ولكننا تجلدنا حشية الاخلال بآداب الضيافة . اما زميله فلم يعد له
الدفتر الا بعد ان سرق منه نحو اربعين صفحة نشرها القس بطرس في كتابه . وهي
التي ذكرها منقولة « عن اوراق الاسكسيمي البطريكي » مع انه لم يدخل الحرف
البطريكية لا هو ولا غيره من رهبان . فعوضاً من ان يكافئنا بالذكر الطيب في
كتبه ولشكر على هذه الخدمة لفق الا كاذيب في حقنا وسماها « القار » . وسكن

من يعمل بصله... فلو كان في نفسه بعض الشك بخصوص تصرفنا في اموال
الكنيسة وكان عنده ذرة من حسن الية والذمة لوحد مامه في ذلك التمر الطويل
الذي انزلناه فيه في دارنا على ارحب والسعة متسعاً من الوقت ليس له عنه ، و طاب
لي ذلك في أثناء المدة الطويلة التي قضتها على قوله في تأليف كتابه ونحن في بلد
حد لا يتمتع عليه الاحتجاج بنا يومياً ، و - على الاقل - لتكاف استيصادنا ذلك
كتابة او مشافهة بالتلفون . ولكنه لم يعمل فسجل على نفسه سوء القصد وتعهد
ثلث . ولنتظر الآن في هذه المثالب

افتتح كلامه في رسالة مصر الجديدة بقوله : (١)

« ان الشركة البلجيكية التي شيدت مدينة مصر الجديدة . قد وهبت للطائفة
الرومية اسوة بسائر الطوائف قطعة ارض مسطحها ٣٠٣٠ متراً مربعاً باسم سيادة
المطران يوسف دريان بصفة كونه نائباً بطريركياً من اصل الارض الواقعة تحت ثمرة
من خريطة تنظيم هذه لمدينة . ولم تكن هذه الهبة بلا عوض بل بمن قدره
٣٠٣ قرشاً مصرياً بمقتضى عقد شرعي مؤرخ في ٢١ يونيو سنة ١٩١٠ وسجل في
الحكمة المختلطة بتاريخ ٢٩ منه ثمة ٧٣٩٥ وكان متر الارض وقتئذ يباع بقرتين »
يقول المثل « جبل الكذب قصير » ولما كان القس حويري متعمداً ذنبنا
لادبية وساحناً انفسه بالكذب الوصول الى هذا العرض لم يخط في كلامه عما
حصلت حتى سقط في اربع كذبات فاضحة لا تحتاج الى غناء لتفسيدها . راد ان
نحس فصلنا في الحصول على ارض ثمينة للطائفة فادعى اولاً « ان الشركة وهبت
لنا قطعة ارض اسوة بسائر الطوائف » ثانياً « ان هذه الهبة لم تكن بلا عوض
بل بمن قدره قرش صاغ المتر » ثالثاً ان متر الارض في تلك القطعة كان يباع
بقرتين « رابعاً ان الشركة وهبت الارض باسم المطران دريان » مع ان الحقيقة
ان الشركة وهبت لسائر الطوائف اسوة بطائفتنا ونها اعطت لارض محاناً وان متر

(١) ليعلم القارىء ان الكلام القس بطرس والتصحيح للخورى يوسف الحاج

الأرض في القطعة التي وهبتها كان محددًا بثني قرش صاغ ، فلا يعتبر دفع قرش في
لمرثمةً ، وإن الهبة لم تكن باسم المطران درين بل باسم اللجنة أو الطائفة المارونية
في القاهرة *Comité Maronite du Caire* . ولم يكن لمطران درين إلا وكلاء
لهذه الطائفة لقبول البيع كما كان السيد رحنالك وكس رئيس الشركة وكلاء هذه الشركة
في البيع . والشركة لا تعرف حتى الآن غير اللجنة المارونية ملكاً لهذا المحل .

٢ - أسوة بسائر الطوائف

عرف القراء مما سبق أننا أول من سكن مصر الجديدة وأول كاهن قام به
الذبيحة الإلهية ، وأب مكنيسة ست سير نخدم وحدنا جميع الطوائف الكاثوليكية في
الروحانيات ، ونا بعد ماضت طويلة وصلنا إلى الفور قطعة أرض جميلة أنبني
الطائفة المارونية كنيسة ومدرسة . وقد مددنا الضرب باسم المثلث رحمت المطران
دريان في ١٩ مايو سنة ١٩٠٩ فاجاد الشركة إليه رسمياً في ١١ يونيو من تلك
السنة . وشرعنا في بناء الكنيسة في ديسمبر من السنة نفسها وفتحناها رسمياً بالبحر
شهر في ١٢ أكتوبر سنة ١٩١٠ ادعنا حبره بشرة خاصة لآزال سجد محرومة
لدينا . وول كنيسة تميدت مد كنيستنا بها روم الكاثوليك . فقدموا طلب
الأرض في أوائل سنة ١٩١١ وفتحوها على ما نذكر في أواخر سنة ١٩١٣ . وأبنا
ما قاله المطران درين في العريضة التي شرها الممس حوبري نفسه ^(١) وهي مؤرخة
في ٢٢ نيسان (أبريل) سنة ١٩١٣ . والكنيسة (المارونية) هي حتى الآن
محل في هذه الملة الجديدة دُعي فيه اسم الله وفتح العبادة العمومية . فتمت البناء
من كل المحل والطوائف لسماع القدس ، لاهي وقمة الطقوس والصوت العلية
ثم أن الروم الكاثوليك قد سعوا هم أيضاً بعد ، فأخذوا أرض من الشركة وبنوا
كنيسة وعن قريب يفتحونها للعبادة . وكذلك البنا ، ون أمين قد تبرع ببناء كنيسة
كبرى بديعة الشكل وأر حرف ثلاثين " ولم يفر الروم الكاثوليك بسوى ١٢٠٠

تراضت الآن عن كنيستهم ومدرستهم فسمعوا لاقامة كنيسة في حجة اخرى من
مدينة. وجاء بعدهم الاقباط لارثودكس وقصدوا بعض اعضاء كنيستهم، وهم من
الصدقائنا، واستشرونا في كيفية الحصول بحاجا على قطعة ارض لبناء كنيستهم فارتدناهم
في ذلك وشجعناهم فماروا بترغوبهم وبنو جمل كنيسة في مصر الجديدة.

فاذا كان المطران د. ب. يقول في ٢٢ بريل سنة ١٩١٣ ان « كنيستنا هي
وحيدة، وان لروم الكاثوليك سموا عدائونهم سيفتحون كنيستهم عن قريب »
فكيف يجوز للقس حوبري ان يقول « ان الشركة وهبت طائفتنا رضاً اسوة بسائر
الطوائف » ؟

وقد كما ول من دال المقامات في سبيل الحصول عن هذه الهبات وانعوز بها
الشروط ملانة. فقد كانت الشركة وضعت صورة عقد هبة وعرضته عينا ابدي
بنا فيه. فوحدنا فيه شروطا في غير مصححة ورأينا ان نحصل على عقد بيع بدلا
من عقد هبة. لان عقد الهبة يمنع الشركة حتى ستزداد الارض بلا مقابل او احلها
احد الشروط او تأخره عن دفع المرض او فوله، ما اذا كان هناك عقد بيع
فتمطر الشركة في هذه الاحول ان تطالب بنزال الحبل والارض للمزاد المعني
موقف هي في الحكة كمشترية لا كمسندة فستتري الارض والمباني باعلى ثمن
يرسو عليه المراد لا بجائاً. وكنت لما نزل من الحكة لادلاء اليها بهذا الرئي بل تعللنا
بالارض الموهوبة مشمة في لائحة الشركة بتتي فرش الماتري بستة الاف حمية
ان سننظر ان ندفع ١٣٠ جيبها رسماً للعقد باعتبار ثمين في المئة وهو ما لا طاقه ما
وما رانا نالح على البارون حتى صدر امره ثمانية طابعا. ولما كان البيع يقتضي
دفع ثمن لارض اتفقنا على ان يكون ثمن المتر فرساً واحداً انسية للعرض الحيري
لذي اخذنا لارض لاحله. وهكذا كان. وحصدة الاساذ الناس فيدي زنا بيري
عمري الشركة شاهد على ما شهد به في هذه المراسلة من المفاوضات والمعاملات
حتى فرنا بشروط موفقة للطائفة. وقد تمتد الشركة صيغة هذا العقد وطبقته على
بقية الطوائف التي وهبتها ارضاً بعدنا.

٣ - ثمن الارض

وهذا يظهر بطلان ما ادعه القس خويري من « ان الهبة لم تكن بلا عوض »
زد على ذلك ما قاله المطران دريس وهو اكثر اطلاعا منه في عريضته المذكورة
عن « السمي في اخذ قطعة بسبيل هبة ... واعطاء الشركة اطمئنا قطعة ارض
واسعة في احسن نقطة بشروط ملائمة »

اما قول القس خويري « ان لمتر في تلك القطعة كان يبيع بقرشين » فكذب
واحش فضح سوء نيته واسقط قيمة كل ما جاء في كتابه . ماذا يقول المصريون
وخاصة تجار القطن منهم لو قام بينهم الآن من يدعي ان قطار القطن السكلاريدين
يبيع بريالين ؟ وينادوا ينعنون هذا الشخص لو كتب ذلك في تقرير رسمي ليسخن
حق اصحاب القطن وتجاره ؟ ماذا يقول مثلاً حصرة حن بك صباغ الذي شترى
في تلك السنة من الشركة سبعة آلاف وخمسمائة متر في نقطة اقل قيمة من نقطة
ارضنا وقد عد نفسه راجحاً في تلك الصفقة الكبيرة ان تساهلت معه الشركة فبئس
المتر بمئة قرش تشجيعاً له ؟ فيكون هذا المالي القدير ، بناء على حساب القس خويري
قد دفع ٧٥٠٠ حنيه بدلاً من ٧٥٠ قرش . ولو ان حصرته قبل ان يقدم على
هذه الحسارة الفاحشة استشار القس خويري الذي كان يصطاد الحمال في قعر
رعشين اعلم منه ان المتر في تلك القطعة لا يبيع باكثر من قرش

ومن الذين غبنوا في تلك السنة - وهو معذور لانه مسكين لم يتشرف بمعرفة هذا
الراهب الكاذب - حصرة محمد بك عبداللطيف . فقد شترى ارضاً في آخر شارع
طنطا ، حيث واجهة المدرسة ، بمئة وخمسين قرش لمتر بينما الشركة - على قول الخويري - كانت
تبيع المتر في اول هذا الشارع وعلى الميدان الاكبر بقرشين فقط . وفي امكان هذين
الماليين الغشيمين ان يطالبا الشركة بالفرق والفوائد استناداً الى قول الخويري وهو
حجة . ولكن هل يقوم المرحوم حبيب بك زين من قبره ايطاليا ؟ فقد قصدا في

لث السنة وسألنا ان نتوسط له لدى الشركة لتبيعه قطعة محادية لث حنا لك
سنة بمئة وخمسين قرشاً المتر . فتمسكت الشركة بمئتي قرش حتى اضطر ان يشتري
قطعة اخرى وراها وعلى شارع ضيق بمئة قرش المتر . ثم عد فرأى انه لم يجز في هذه
الصفحة فوسطها المرة الثانية لدى الشركة واحذ بقية القطعة بالسعر نفسه وادخل
شكرنا بكتاب رقيق كنا نود نشره لو وجدناه بين اوراقنا .

ومن سوء حظ القس حويري انه كذب هذه السكذبة وهو يجمل ان الشركة
صدر سنوياً لائحة بأثمان اراضي تقدم منها نسخة رسمية للحكومة المصرية ملحقة
تقريرها السنوي . فليس على الراغب الا ان يطلع على لائحة سنة ١٩٠٩ ويتحقق
سأئل المتر في قطعة ٢٨ التي وزنا بواحتها المحرقة ام مدرسة كان محمداً بمئتي قرش صاغ .
فيكونه ايضاً ان يطلع على سجل الشركة ليعرف اسعار الاراضي المبعة في تلك السنة .
ويظهر ان القس حويري حذف الصفرين من رقم ٢٠٠ فاصبح قرشين .
يبيع القاري . ان هذا الراهب الذي اتم دروسه الابتدائية والثانوية والفلسفة
اللاهوتية والتاريخية واللغزية في اقل من سبعة اشهر ، كما يصرح في كتابه ،
«مر حداً في الحسانات . فاذا تكلم عن مبلغ انفقناه في سبيل المشروع اخفت
سعاره باعجوبة وهبطت ارقامه الى ربع قيمتها . فبينما يقول المطران دريان ، رئيسنا
ووافق على حساباتنا ، في عريضته المذكورة » ان اكلاف البناء تربو على ٢٣٠٠
حينه يدعي القس بطرس العلامة الفهامة ان بناء هذا المحل لم يبلغ سوى ٨٠٠ حينه (٢)
والعكس اذا تكلم حصرة المؤرخ المذكور عن مبلغ جمعناه او مبلغ نفقه
زهبان ترى الارقام تصعد في بورسته والاصغار تتكدر بصورة مدهشة . فاذا
حما ٨٠ حينها كتبها ٨٠٠ حينه (٣) واذا أنفق الرهبان على تبييض الكنيسة
١ حينه جعلها ١٠٠٠ (٤) وقس على ذلك .

ونحن نسأل هذا القس المحترم اين تعلم طريقة هذا الحساب المختصرة او

لدنيا في عشرين « تحت السديانة » م في دير ٢ نحن لا نمتد انه تعده في
مدونة القرية لان الفلاح اللبناني مستقيم لا يكذب .

٤ — تبرعات الرهبان

كما نود ان نكفي القراء مؤونة رد على قصة القس حويري لان من ثبت
عليه الكذب مرة لا يصدق وان صدق . ولكن لنقول « الحق الكاذب
لباب الدار » فلنالحقه لنرى كيف يتخبط وأين يتمرغ .

قال لثلاث الرحمت لطرس درين في عريضة المذكورة (١) التي نشرها القس
حويري شهادة رهبته تجاءت شهادة ضد كاذبه : « وباله قع قد جال الحويري بوتر
قرني في لبنان (سنة ١٩٠٩) وجمع بعض المساعداً التي ساعدته على الترويج
بالعمل وعاد الى حدوا نشر خلاصة « الكنيسة قنبا » وقد عاق القس حويري على
هذا الكلام بقوله « وكثر هذه المساعداً من رهبانيات » ولا يخفى على لبيب
يقصد بذلك طهر ممثل ارضية في ما هذه الكنيسة وانما اذا كانت قد استفدت
مما عقناه على الكنيسة من من الصاففة ومصل للرهنة لان المال قد جمع
وقد كذا اول من دهن من هذه السكدة . فعدد الى مريحة بين التبرعات
نشرناه تلك السنة في حريدة الارزومرد بنات من الاسماء المثمنة في سبع قولة
طويلة فلم نجد للرهين الخبيثين ذكر سوى في ثلاثة اماكن :

١٠٨١٠ قروش من القس يوسف السمع في رئيس دير مارنوهرا بشري (٢)

» ١٠٠ من دير مار الياس شويا

» ٧٧٢١٠ من القس افرام الديراني (٣)

٩٨٠٣٠ الحلة ٩٨٠ قرشاً عملة تركية اي ما يعادل اقل من سبعة خنيمات

أنهد المبلغ قامت الكنيسة بحصرة لمؤرخ الفحل ٢

بالكذب كذبة في مر و صبح منعت في سجلات العامة والحكمة ومطابقة
وصولات ، فما قولك في غيره ؟

وما يزيد حرمه وضاعه . يكذب ايست كمن يقتل يسرق و . يكذب كمن
كمن يقتل حر . ويهجر عامة ورهين الحرفين صدرتان من راهب و .
العمس وصد كهن . يولي يسر كذبة الاولى د . كذبة ثانيا لا مل عنم قلا . و .
ن . رهبة . سددت ثم ثانيا دين الشركة سنة ١٩٣٠ دفعت على يد وكيلها . وبمحصنة
هو نفس طروس مسد وحسبها موالد هند مير من بريل سنة ١٩١٠ الى
١٩٣٦ المذكورة . وكذا . ما دفعه هذه الشركة وذكركنا في
السام و . قد دفعه بعد ذلك من لغو ثلثي يوم ١٧ مارس سنة ١٩١٩ .
عدا فيه ملكية المدرسة الى الطائفة . ومجموعه ٩٨٨٣ قرشاً . واليك كتيبه في
الصدد : (١)

و . رست الشركة مدرها (سنة ١٩٣٦) كان مركز لرساله في عسرة
تدبير لان لاب غمطوس وهيبه كان قد عزل عن رئاسة حديثاً وترك الصديق
فارتقا . . . وقد علم هذه الحجة عرو طمع فاحد يسعى مع عمال الشركة فغرو
" ثلاثين من القصة . اسعوا تحريض لحن من يدي الرهبة فيبتاعه و .
مدرسة تجارية . . . » ولا يخفى ما دسه هذا الراهب الثالب تحت
الكلام من السم ايمنه في وجه شخصين بشعلاء عظم مراكز الطائفة في مصر
وأردف كلامه بما يلي : (٢)

" يرسل رئيس العام في لحن لاب يوسف صغير رئيس دير اللويزه بدير
ما تطلبه الشركة من لدين (٣) . مذهب برفقة الاب المذكور الى مدير الشركة
خلفه هذا المبلغ . فاستعرب الامر لانه كان يحمل ما تحراه عمال الشركة .

(١) ص ٣١٧ (٢) ص ٣١٨ (٣) اقترض الرهبان هذا المبلغ لان خزنة رئيسه
دائما فارغة . وقد قال له احد رهبانها المظنين على دعاتهم ما قد رعت من الحرب من
الرهبنة بعشرين الف جنيه بحجة وفاة ديون الرهبنة فم تفت منها سوى اربعة الاف

الحرارة القاسية ضد البرودة وانفصحت المارة... (١) و مدان قصت الشركة
عوم عطلت مخرطة عن لوهن اعقري مودع ثم قبضت من ارضية مبلغ ٧٧٥
سكاً و ٧٢٤ مائة منه . مائة حية قيمة مائة اقرية والاقى ٣٧٥ حية
١٩٢٥ (٢) مائة قيمة الفلدة من ٨ أغسطس سنة ١٩١١ حتى ٣١ ريل ١٩٢٣
فأين ذهبت يا حضرة المحاسب لادع لمائة التي سدد بها حسب اشركة في
سني ١٩١٦ و ١٩١٧ وما دفعناه بعد ذلك الى ١٧ مارس سنة ١٩١٩ ؟ وقد سألنا
عصرة القس بعمدة لله بصار، الذي حل محله في رئاسة مدرسة وهو حتى الان وكيل
مدرسة بمصر الجديدة . فذكر ان له رقم عدد دفعه كل ما استحق على
سنة من فوائد وعوائد وان لا ب صفيح يدفع للشركة سوى ارمائة حية قيمة
مست مع مصاريف لاند . وقد احب لاد بعمدة لله لمدرسة المهرات لافريقيات
سنة ١٩٢٤ حياً في السنة وفضل الجور مستحق سائماً فسد قسماً كبيراً من الدين وفي
حده ان يسدد قيمته عند الدفعة الثانية . وما كان لوهن ان يدفع من ثم
سنة سوى ثلاثة حية لوثثة لمطرد دين . و مائة للشركة فنحن نسأل القس
تدري المحاسب الشهير كم اتحت مشته وهل هذا لانج ثمة اتماب رهفته ام
مست وكيف يدعي مد ذلك (٣) ان ارضه حدث لارض فقط بدلا من
ملاحظة ، وما يهبط مبلغ مائة حية يدفع في محل يساوي ثمانية الاف
مئة مئة عشرين ا

وهو قول القدر في هذا ارض الذي يكذب مدور حية على له وليس في
مشهورة مشبوة في عقود مسجلة وفي سجلات رسمية وبيت كده في كتاب
سنة ٧٧٥ نسخة . وما كانت كاديه في هذا اسكتب تفوق عدد نسخة فان
ت هذا الرقم بذلك العدد برز امام عينيك . ج هائل من لا كاديب شيده هذ
البجائة . ولكن لا تستغرب من ذلك فقد بهناك الى طريقته خاصة في الحساب .
فما لمست من احتراعه لكنه تعامها على وسم . . . ونبلغ فيها وفاق كل قرارة

(لها تابع) [المخر]

جسده جارت به القصر السوري

من خطبه ناسه مي في حقه ناس لادكور محبوب صروف

هناك على ساحل البحر اعيد . جوار من ... تمه ...
لامريكية بيروت . ومن ذلك لادكور ... تحت الميمنة ...
خضراء من اشجار الصبر . ولا تقف ... لادكور ...
هناك كان الطالب محبوب صروف ... في ...
فارس نمر فتيدي كرس في ... ولا ...
المرج الازرق المتحرك
فيشراف على وقع مستقبل
سيصبحان قطبين عظيمين . قطب ...
يومئذ كسوريا ولن ... من ...
الآخر من الوطن الكبير
الحسين لا ...
وان ذلك الساعة ستذكر
في مثل هذا اليوم وعده ...
للاحتفاء بعيد التقطف ...
هذا المسرح كان ...
الامريكية من السوريين
شخص حي نابض تكوّن من ...
والاحزاب السياسية
فصارت لهذه الاقطار

بكر يده الثلاث وتثقيفهن وتعليمهن على خير مثال ، فحلت كل مهن نورا في محيطها
فإذا ما احصيت مآثر هذا العالم الحكيمة لم تكن هذه المآثرة اقلها . و
يذكر التاريخ المحقق المصنف اسما منشطي اليقظة الدسائية والعاميين لها ، تحتمل ان
يكون الدكتور صروف بينهم مكان ، وكان بخدمة هذه كما بخدمة الآخرة ، في
طلبة الخالدين

ذكرت الخلود ، ايها السادة والسيدات ، وهي كلمة طالما ندد ولناها في الاعوام
الآخرة ، فما هو تعريف الخلود ، ومن هو الخالد
ما خلود النفس بعد الموت فنبشق من العقيدة الدينية وهو سر سحيق في كل
ضيق حي وحاجة صميعة لا تقوى مقامها حاجة . وقد كان هذا الموضوع تغفل الدكتور
صروف الشاغل طول حياته . ولكن الخلود بمعناه المدني او المعنوي - ان صح هذا
الوصف - اي خلود الشخصية في هذا العلم بين بي الانسان ، ترى ماذا نعي
عند ما نشير اليه

اهو بقا الاسم الخالد متكرراً على الاسنة تتحارب به الاصداء على نولي
الاحقاب ؟ معناه ان مبادئ الشخص الخالد وتعاليمه تظل شائعة بين ابناء الاحيال
الآتية فنزكي منهم الهمم ، وتبليهم المعلومات والفوائد ، وتوحي اليهم حب النشاط
والعمل ؟ ام معناه ان بين ملايين الاسماء المفسية في هاوية الزمان ، هناك اسماء تظل
خافقة كالرياح ، مضيئة كالمنار ، هادية كالأعلام في الصحراء ، مشجعة كاصوات
الحب والحياة ؟

باب الآثار

سوريا

تقارير لا كاديمية الفرنسية في فبراير الماضي تالالسيو ديسو في اكااديمية
لارباريس تقريراً ارسله الاب موترد مستشار كلية الحقوق في بيروت عن بعثة
علم السكتات في جهات سوريا العليا قال فيه انها درست كثر من مئة وستين
كتانة يونانية في اماكتها ومنها عشرون كتانة لم تعلن من قبل وانها اخذت مئة
سورة ورسم . ولخص الميسو ديسو تقريره الجغرافية التابع للبحش عن الخزائن
في حة بيروت وحة رحلة وقد درست حانها فرقة الطوغرافية التابعة للبحش

وفي ١٥ بريل وصف ميسو ديسو في لا كاديميه المذكورة اعمال الحفر التي
قامت بها مدرسة الآثار الفرنسية في القدس في حة نيراب بسوريه في خريف سنة
١٩٢١ وقال ان هذه الاعمال ادت الى اكتشاف مدافن كثيرة فيها آثار كبيرة
نقيمة في دلالتها على حالة الشعب الآرامي الذي كان يعيش في تلك الجهة في القرن
السابع قبل الميلاد

وفي ١٧ مارس تلي في هذه الاكاديمية تقرير سلومبرحر عن الخطوة الخاصة بيهيموند
السادس امير انطاكية ، وتلي كذلك بلاغ فيرولود عن البرج الذي انشاء بوهيموند
بعد استيلاء السلطان بيبرس على انطاكية سنة ١٢٦٧ وتلا الميسو كانيا تقرير دونند
عن اعمال الحفر في حة جبيل في مايو وبولي سنة ١٩٢٧ وفيه انه اكتشفت آثار
في منطقة الهيكل والمدفن يظهر منها ان بعض احزاء الهيكل القديم تالية لعهد
لامبرطورية الوسطى وقد بني على انقاض هيكل يرجع الى عهد الامبراطورية
القديمة وقد دمرته النار

مسلة فرعونية - وجاء الى دائرة الآثار في حكومة الانتداب الفرنسية ان
مال عثروا في ثناء الحفريات التي يقومون بها في منطقة درب الاحمر على ضفة

لبنان

اصلاح قلعة بعلبك - طلبت حكومة الانتداب من حكومة لبنان مبلغ الف
مئة ذهبية تنفق بمعرفة دائرة الآثار عندها لاجل اصلاح قلعة بعلبك وتدارك الخطر
من يهدد اعمدها

المتحف اللبناني وجائزته - اقرت اللجنة الفنية الخصوصية اعطاء المهندس
وطني انطون افندي سليم النحاس نزيل باريس حالاً الجائزة المالية وقدرها ١٠
آلاف فرنك لانه وضع اجمل خريطة لمتحف الآثار اللبنانية الذي تقرر بناؤه
داخل حديقة حرج بيروت بجوار البارك .

عثر مسيو دونان على عدد كبير من التحف الاثرية من سيوف وخناجر ودبابيس
سمارية وحلاخل وثمانيل صغيرة ، وبينها طاستان للشرب : وعدة صفادع رمزية
سكاراه (وعقد من الذهب الخالص وكثير من الحجارة الكريمة والحلى الذهبية
عمية النقش وقطع ذهبية صغيرة لها شكل هندسية متنوعة . وقد اكتشف ايضاً
حجرين ضمنهما عدد كبير من حرز العقيق بعضها ملبس بالذهب . ووصل على عمق
شيرة امتار من سطح الارض بجانب السور القديم الى تحصينات فينيقية للمدينة
عديدة قد يرتقي عهدها الى ثلاثة آلاف سنة قبل المسيح وهي محفوظة بحالة حسنة
ولا يزال مسيو دونان مع مساعديه يواصل درس هذه الآثار ويحجي اللبالي في
ذلك العمل الهام

مدفن البرنس ريموند في طرابلس - بينما كان بعض العمال يحفرون في اسكلة
طرابلس الشام عثروا على مدفن بعمق مترين عليه بلاطة نقش عليها رسم صليب
وكتابة لاتينية

وقد دل التحقيق الذي اجرته دائرة الآثار انه مدفن البرنس ريموند حاكم
طرابلس في ايام الحرب الصليبية والسلطان يوسف صلاح الدين الايوبي

تدل في جبل عثر بحمة التي تقوم عمل الحفريات لاثرية في
جبل على تدر طولها ثلاثة منار يدل رحلا وفقا، حله اليسرى متقدمة و
ويداد لاثن متصقة على صدره وتدل ملاسه وشعره على انه حد فده
المصريين. وسيرسل بطريق مصححة لا ر في حكومة لانتدب لى مصلحة لاثري
باريس للدرس

معبد روماني في زحله - عثر داخل كهف على بقايا نواويس حجرية و
منه صينية نحاس منتظمة الدائرة معلوم قصد وفي وسطها كوبة قد كل
الهر. ولبس عليها قل كتبة. فافت الحكومة محلية خبر هذه النواويس الى مصر
الاثار في حكومة لانتدب. ورست حد رجاله للبحث في داخل هذا الكهف
الذي تدل ظواهره على ن هناك معبد روماني يوم كان سياد بعلبك
الشمس اقاموه في وادي زحله معبداً لديانة آلهتهم

عثر على لوحة من الحجر اسرأت بين طيرية وكفر ناحوم نقش عليه
خطوط هبروغليمية تشير الى نادة فرعون مصر لجيش « الميتاني » وهي لغة
قاطنة في شمال سورية الشرقي. ويرجح الاحتضار صيون الذين خصوا هذا لاثري
من عهد تحتمس الثالث الذي عاش قبل الميلاد نصف اربعمائة وسبعين سنة. وهو
اول اثر من الاتار الملكية المصرية التي تنتمي الى القرن الخامس عشر وحدث
فلسطين

واكتشفت في بير حسن آثار اتت بمعلومات جديدة عن الزمان الذي
المصريون والحبشيون يتنازعون فيه امتلاك فلسطين

باب الاخبار

القطر المصري

المونسنيور عمانوئيل فارس

في ٢٩ أبريل الماضي عقد المجمع البطريركي الماروني في سكركي وقرر سيامة
 من احدهما يكون وكيلًا للبطريركية في مصر وهو المونسنيور عمانوئيل فارس
 مسر البطريركية في باريس الآن والذي يكون مطرًا لدمشق وهو الحوري يوحنا
 رئيس كهنة كاتدرائية القديس جرجس في بيروت .

وقد وصفت جريدة " المان " حفلة دينية قيمت في باريس في ١٣ مايو في
 كنيسة سيدة لبنان التي كانت مريدة لريت السامية والمرسية وقام بها المونسنيور
 عمانوئيل فارس بحضور الجالية المارونية . وبعد هذه الحفلة اقيمت حملة استقبال لتهنئة
 سيادته لتعيينه استقفا للطائفة المارونية في مصر وقد هتف كثيرون من اللبنانيين وغيرهم
 بالمونسنيور عمانوئيل فارس عند وصوله . ثم خطب الدكتور عد رئيس اللجنة اللبنانية
 في باريس فاعرب عن الاشواق لرفعة سيادته الى كرسي الاسقفية ولكنه اسف
 لانه لم يتمكن من ان يبقى على اتصال الجالية اللبنانية فيه وان يعرب عن شكرها
 لخدمة البطريرك . ثم خطب وهي افندي سكرتير اللجنة اللبنانية باللغة العربية فاعرب
 بالني الشبية اللبنانية وشكر المونسنيور فارس عمله في باريس ومحافظته على
 مبدأ الوطنية اللبنانية . وقد تأثر سيادته بكلام الخطيبين ورد عليها شاكرا لمواطنيه
 منهم من حسن العواطف نحوه وقال انه سمره ان يغادر باريس تاركا فيها
 مخلصين واكد اخلصه للقضية اللبنانية والجالية اللبنانية في باريس التي
 فيها نحو عشرين سنة ثم قال ان مصر بحرارة شمسها لا يمكن ان تزيد حرارة
 في حبه لهم والله لم يعرف مصر من قبل ولكنه يعلم ان فيها كثيرين من

المواطنين وجالية مارونية كبيرة وهو واثق بأنه يجد بينهم قلوباً نقية واخلاقاً كريئة
كالتي يفادرها في باريس وأنه يذهب الى مصر اطاعة لامر غبطة البطاريك وقد
كان ذهابه الى اماكن جاليات مارونية اخرى لكان من المستحيل ان يتردد في
الذهاب ولكن يسره ان يذهب الى مصر لخدمة طائفته ثم دعا اللبنانيين في باريس
لزيرة وطنهم لبنان والمروور بمصر مؤكداً لهم انهم يستقبلون فيها استقبال الاخوة
ثم تلا الدكتور عد التاخراف التالي الذي ارسل الى غبطة بطاريك الموارنة في
بكركي بلبنان وهو « اننا مع اسفنا للمفارقة الذي كنا نفخر بأنه يمثلكم خير تمثيل في باريس
نعرب عن سرورنا بعمل غبطتكم وترقية سيادته الى كرسي الاسقفية ونقول ان
المونسنيور عمانوئيل فارس كان في مدة خدمته في باريس رسول التقاليد الوطنية
ولا شك انه سيبقى الابن المحاص لفبطتكم والخدام المحاص للكنيسة وللوطن كما
سيبقى صديقاً لفارسا . فباسم الجالية المارونية نعرب لكم عن شكرنا وامتناننا »
ثم شرب الحضور نخب المونسنيور فارس . فنهى سيادته بهذا المنصب الذي
استحقه عن جدارة ونهى انفسنا بهذا الراعي الصالح الذي برهن في الماضي على
غيره متقدة وفضيلة ثابتة وعلم راسخ وخبرة تؤهله لاعلى المناصب . ونؤمل ان يكون
توليه لشؤون الطائفة في هذا القطر افتتاح عصر جديد لها تسير فيه تحت رعيته في
طريق النجاح والصلاح .

فرقة دار البدائع التركية - اقام النادي الهني برئاسة حضرة الكاتب العدل
الاستاذ ادجار جلاد حفلة شائقة في محل جروبي بعد ظهر امس تكريماً للمهندس
الاتراك الذين اوفدتهم دار البدائع التركية لتمثيل بعض روايات هنا . وقد
الدعوة اكثر من مائة مدعو ومدعوة

ذكرى قاسم امين - تبرع حضرة الوجيه الفريد افندي شماس عضو مجلس
الشيخو ببلغ عشرة جنيهات مفتحة لائحة الاكتاب لاقامة اثر خالد لقاسم امين

الاسكندرية

حفلة يد الاحسان الارثوذكسية

في ١٣ مايو احتفت جمعية يد لاحسان السوروية الارثوذكسية بالاسكندرية في منتصف الساعة الحادية عشرة صباحاً بتدشين دار مدرستها الجديدة التي شيدها السيدة المحسنة هيلانة سياج في الشاطبي . وكانت الحفلة من اجل الحفلات لادبية ومن اوفرها رونقا . وقد شهدها كثر من الف من المدعويين من رجال وسيدات من ذوي الوجاهة والفضل والادب يتقدمهم غبطة الخبر الجليل البطريرك مينيوس البطريرك الاسكندري للروم الارثوذكس وبضعة من الاساقفة والقسوس من رجال كنيسته . وحضرة صاحب السعادة حسين صبري باتا محافظ المدينة وحناب قنصل اليونان العام فيها والسيدة هيلانة سياج منشطة المدرسة واكثر اعيان طائفة السوريين الارثوذكس واعضاء جمعية يد الاحسان وكثير من اعيان الطوائف الاخرى

والمدرسة الجديدة قائمة على ارض مساحتها ٧٤٦٢ ذراعاً مربعاً من اراضي شاطبي ابتاعتها جمعية يد الاحسان من بلدية الاسكندرية بثمن منخفض يبلغ نحو ٤٩٥ جنيهاً يعادل ٦٠ غرشاً وربع القرش المذراع المربع . وبلغت نفقاتها تامة البناء نحو ١٢ الف جنيه . وقد تبرعت السيدة هيلانة سياج بمبلغ ١١ الف جنيه من هذا مبلغ وجمع الباقي بطريق الاكتاب والتبرع . وكان للجمعية فصل في الوصول الى هذه الغاية وكانت تستمد نصائح ثمينة مشجعة من حضرة الارشمندريت ايليا سطفان رئيس كنيسة سيدة النياح الارثوذكسية في الثغر

افتتحت الحفلة بصلاة خاصة فاه بها غبطة المطريرك والاساقفة والقسوس وعند عرض منها وقف غبطته والقي خطبة جميلة باللغة اليونانية تقامها بعده الى العربية سيادة نظران نقولا عبد الله الاسقف السوري الارثوذكسي الجديد على القطر المصري

ثم قامت لآنسة لدرجة مي والقت خطبة بليغة رقيقة هزت العواطف واثارت
عصفة الاستحسان . ووقف بعدها الخو جاجاكتور حلاط ولقى قصيدة فرنسوية . وتلاه
الشاعر الاديبي خليل افندي شيمون بقصيدة عربية عمرة الايات . وجاء دور
شاعر القطرين خليل بك مطران ولقى قصيدة بليغة . وعقبه الدكتور نقولا فياض
بخطبة فصيحة رقيقة .

وقد هزت الارباحية كثيرين من الافاضل فتبرعوا للمدرسة الجديدة . فتكفل
الخو جاجا أسعد ناسيلي تاجر الاحشاب استهبر بان يفتح في المدرسة مطعماً يتناول
التلاميذ فيه طعام الغداء ، والخو جاجا ادوار كرم بتقديم السيارات اللازمة لقل
التلاميذ والتلميذات ، والخو جاجا نجيب وزهلي تقديم آلات الموسيقى وانشاء صف في
المدرسة لتعليم هذا الفن الجميل . وافتتح الخو جاجا جبرن معه طراد قائدة الاكتاب لهذه
المدرسة بمبلغ مئة جنيه . وبلغ جملة . اوقف لمحسنون من العقار لهذه الغايات
الشريفة اربعين الف جنيه . بارك الله في جميعهم وعشت امة برهت على هذه
الارباحية الحية .

ترمواي الرمل - بمناسبة عزم بلدية الاسكندرية على استرداد ترم الرمل من
الشركة التي التزمته الان قدم الخو جاجا ميشيل طرب عطاء اربعمائة الف جنيه لهذا
الغرض على ان يستغل الخط من عشر سنين الى اربعين سنة ويعطي البلدية حصص
تتراوح بين ١٢ ونصف و ٢٤ في المئة ويعيد اليها الخط كله بمجانية عند انتهاء مدة
الالتزام

لبنان

المطران يوحنا الحاج في ٢٩ ابريل احتفل غبطة البطريرك الماروني مع لفيف
مداقفته واكابرسة اترقية حصرة لحواي وحدا الحاج الى درحة الاسقفية على ابرشية
دمشق . وحضر الحفلة وفود من امان بلغت الثمانمائة لما الاسقف الجديد من المسكاة

في النفوس وهو من لا كيزس لرقى عاماً وفصيله ووطنية درس العزم العالية في
كلية لوفون الشيرة وال من شهادة لمدة ثم استخدمه عظة البطريك كراثر
لأبرشية مدة ست سنين وقلده بعد ذلك سيادة المطران غسطيوس مبارك رئاسة
كهنه كاتدرية القديس جرجس بيروت . وكانت هدية المطارين روميلهم الجديد
تسكفلهم بوه . صف ديون ابرشية دمشق . وقد عهده سيادة المطران مبارك على
وفاء النصف البقي وفتح الا ككتاب بحثي ابرة عثمانية ذهباً . فنرفع الى الاسقف
الجديد خالص تهادنا طلبين من لولى ن يأخذ يده في وظيفته الجديدة السامية .
يويل لاستاد خبرضومط يوم السبت ٢٨ ريل احتفل في كلية الاميركان
بيروت يويل الاستاد خبرضومط الذي صرف حياته في التعليم والترقية والتحرير .
وقد حضر الاحتفال رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب
ورئيس الوردة ورهط كبير من كبار الموظفين والادباء والعلماء .

والمحتفل به ولد سنة ٥٩ وعلم في الكلية لامبركية سنة ٧٢ ونال منها البكالوريا
ونقل بين مدرس حمص وطر بس ودمشق وجاء مصر سنة ٨٤ فاستغل محرراً
بجريدة المحروسة اصاحبها سليم نقاش وترحم لدفاع عن عرابي باشا ثم عين مترجماً
في الحملة الانكليزية على السودان واستعمل في المتحف البريطاني بلندن وعد الى
لبنان وعكف على التدريس وطبع سنة ٨٦ كتاب « حواطر في اللغة العربية » وفي
سنة ٨٩ كتاب « العامة » وله ايضاً كتاب « الحواطر الحسان في المعاني والبيان »
وكتب فلسفة البلاغة والحواطر في النحو والصرف .

تذكار الشهداء - وافق يوم الاحد ٦ مايو عيد ذكرى شهداء الامة والوطن
الذين علقوا على اعواد المشانق في عهد جمال السفاح ففضوا ضحية الوطن . وقد
قيمت لهم الحفلات في بيروت ودمشق وزارات الوفود قبورهم مترجمين حيث القيت
القصائد والخطب الوطنية .

وقد نشرنا في صدر هذه المجلة صورة فريدة لبعض هؤلاء الشهداء ، حذت في ذلك العهد المظلم . سقى الله ضريحهم وامت الوطن بدمائهم الزكية بطلاً بنحوه من حاله البائسة .

مجلس المعارف - ألغت حكومة لبنان مجلساً على المعارف للدرس المسائل العامة المتعلقة بتنظيم التربية والتعليم .

شارع سعد زغلول - أطلقت بلدية بيروت اسم سعد زغلول على أحد الشوارع الجديدة في أجل نقطة من عاصمة لبنان

شارع الارحنتين - وافقت ايضاً ان تطلق على الشارع الممتد من قرب دار الحكومة حتى الرفأ اسم شارع الارحنتين لان هذه الحكومة اطلقت على إحدى ساحاتها الكبيرة اسم سوريا ولبنان .

حلب

في ١٩ ابريل انتقل الى رحمة تعالى الخوري الاسقفي جرحس تلمحت السرياني الحاي اللغوي المدقق والعضو الفخري في المجمع العلمي بدمشق وصاحب كتاب النجوى ومشىء بمجلة الورقاء الفيحاء ومؤلف كتاب الكون والمعبد والفجر الجميلة والكنيسة وكتاب النخبة من امثال فنيلون الذي عربه نثراً ونظماً . وقد قضى رحمه الله حياته كلها بين خدمة الرعية والتدريس والتحرير وكان ضليعاً من اللغة العربية وقد تخرج على يده كثيرون من الادباء المعروفين في عالم الكتابة وكاد يرجعون اليه في تنقيح لغة ما يكتبونه ويمدون قوله حجة . وكان شاعراً ناثراً من انشاؤه بالمتانة وسلامة اللغة . توفاه الله في سن الستين على اثر شلل ألم به فكان مائة حافلاً .



دمشق

منظرها من الصالحية

دلال

رواية تاريخية - بقلم ك. ق. (تابع)

شرف القيس طاهر بن جمال حداد لأمير بني . لا أحمد عقده . فتدخل
في الأمر وعكس كلمة امرئ القيس قائلاً :

لأن أمير بني . و بطاب . سكا في سبيله جهوداً ولا
سمح لأمير بني . في هذه على مسائل شخصية لا بد أن
نسوي بينهما بعد الحرب .

فأجابه الأمير حسن :

لأن أمير بني . في الحرب . وليأخذ الأمير يوسف حذره مني .

فقال له السكاح

يا بني من سعتيك فقط من ن تطعن
في وملك في في على
على الفخر ولا بد أن تتفقا بعد ذلك على الأمور الثانوية .

فأجابه لأمير حسن

دلال قبل وطن لار

فقال له السكاح

لا بأس من ذلك يا بني . ولكن حياتك للوطن أولاً

فقال السكاح هذه الكلمة بحسب ما كنت في لأمير بني . ثم وجه كلامه الى
حسن قائلاً :

ومع ذلك دلال لا يخطئها الا بعد
من الحرب من وقت لأن جهودنا في المصلحة
. لا ترى رأيي يا أمير يوسف ؟

نعم والله من كان لا تزل عن لأميرة دلال ما دمت حياً
فقال له الأمير حسن بشدة :

— اذا تريد ان تموت ؟

فأجابه الامير يوسف بهدوء وعزم :

— ان حياتي في يد الله وحده !

— وانا حياتي وموتي في يد دلال . فان ابقيتك حياً فخذها

فظهرت دلائل الاضطراب على الامير يوسف وقبل ان يجيب تداركه القس

انطون بقوله :

ان هذا الجدال لا يليق بك يا امير حسن ولا بالامير يوسف ، لانكما اميران متحليان بالشجاعة والمروءة والوطنية . ولا يمكن احكما ان يدنس شرف الامارة والوطن فيتمدى على اخيه في اثناء الحرب التي نحن قدمون عليها . وقد قال المثل اللبناني :

« انا وختي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب » وانما الآن بل كلنا امام عدو غريب يجب ان نتحد عليه لقهره ثم نفرغ لاحتلافاتنا الشخصية .

فأجابه حسن بعزم

— انني اريد ان افض هذا الخلاف قبل الحرب .

فقال له الاب انطون

— لا بأس . ولكن هل تقبل مني نصيحة اب ؟

— نعم

— وهل يسمح لي الامير يوسف برجاء ؟

— العفو يا محترم . انا ايضا ولدك

— بارك الله في كلا الاميرين وهنائي بكلا الولدين . ان رأيي ان تحكما في هذا

النزاع اميرنا المعظم . نعم ان التحدث اليه بهذه الامور في هذه الاوقات الحرجة تعد وقاحة . ولكنني سأنحمل عنكما غضبه في سبيل المصلحة العامة التي سنستفيد لاحالة من اتفاقكما . لانه يمز علي ان شابين من خيار امرائنا لا يتفقان في هذه الحلة على

الخروج منها بشرف

قل هذا ونظر الى الامير حسن . فقطن هذا ان الكاهن يحاول ان يعيد
نفسه الى بساط البحث وبعد العهد الذي فاز به الامير يوسف امراً يجوز الرجوع
فيه فيفتح المسألة من اولها . فأجابه الامير حسن بعد تردد قليل

- الامر امرك يا أبت

فالتفت الكاهن الى الامير يوسف فألفاه متردداً في القبول فقال له :

- وامي ان الامير يوسف لا يخلني فيفضل المصلحة الوطنية على الشخصيات
فاجابه بعد شيء من التردد

- لا بأس ...

فسر الكاهن بهذه النتيجة وقال :

إذا تمكّن الامير بشير بهذا الخلاف ؟

فاجاب الاميران

- نعم ! ...

وكانوا قد بلغوا الى عين ماء باردة فعزموا على النزول بجانبها طلباً للراحة . ولما
حل الاميران أمسك القس انطون يد الامير حسن وجذبه الى الامير يوسف . ثم
نفض على يمين الامير يوسف ووضعها في يمين الامير حسن قائلاً :

كونا أخوين ! ...

وكان الامير يوسف شهماً طيب القلب كبيره مشهوراً بالشجاعة والمروءة والحلم
فانكب على يد الاب انطون وقبلها قائلاً :

يا انك يا محترم والد الاثنين فنحن أخوان .

قل هذا وارتمى على عنق الامير حسن وقبله قائلاً :

- انت أخي الصغير . وسنقاتل جنباً الى جنب

ثم هتف بحماسة

شانه و شو لم یفقد قط شجاعته و وطنیه

والتفت الأمير بشير الى القس انطون قائلاً :

ملنا ان بحقق كلامك ، ونحن اول الراضين عنه .

فما حرج لاميير من ان لا يذهب الى حسن بل الحاحب معهم لخصور ان
يذهب في حرامهم من قواه مسك لاميير شير القس الطون ولا يبرين
ولا وحيد مسته ولا يبيع قولاً له في كاتره ووصى الحاحب ان يمنع الدحول
فتم التفت الى الكاهن وقال :

أما على يوت ملك وسبقه عدداً لاحتلال موقع الشرف على دمشق
فمنها الحصن من كل جانب واشدد عليه الحاق . ولا نفل ن يوسف باشا
على الحصن وربما عجزه . بل ن يتمكن من تطويق المدينة . وقد عهد له
الملك بالاعمال . عيل صاحب حمه ورئيس لا كرد ن يوافيه برجاله ولكن الملا
تستهم عن حقيقة خلافه وبين ساجان قد ليتخذ خطة التي يراها في
نفعه . و . أبي ن نعتش اليه من يطعمه على لاو من السلطانية التي تعان قامة
ن باشا على دمشق فيمنع عن مساعدة يوسف باشا ولا سيما اذا علم ن عداؤه
لا يحسر على مداته . لا . بقي . مما من ناره غير يوسف باشا وعساكره فقط
من فيهم من يحسب له حسب غير لا كرد الذين في خدمته وهم اصحاب بطش
انهم ماجورون . فما رأيك يا حضرة المحترم ؟

أخوات الكرم

لِرايِ سہ دہک .

وكان لا يبرح على شدة فرجة القوس يطون فقال له

كتاب بحرية في وقول مطينك ووطنك. قشعر الكاهن وقيل :

في سعادتك باطلاع الملا اسمعيل على الاوامر السلطانية هو الصواب
لا سيما انك لا تشك عن مساعدة يوسف ستارعة لهذه الاوامر وحقوقاً

من بأس اللبنانيين ومعاداة حليفهم الوزير سليمان باشا
فان لم تتمكن من اقناع المنلا بالانضمام اليها حملناه على ارسال الاوامر الى
الاكراد رؤوسه المقيمين في خدمة يوسف باشا ليتخلوا عنه . ولنا في مواطننا البس
اده مدبر المنلا وكاتبه خير مساعد على ذلك والاكراد سيأترون لا محالة بأمر كبير
فقتل يد يوسف باشا وتربح بالحيلة اكثر مما يمكننا ربحه بالقتال ، فضلا عن صيانة
الارواح والاموال . فالحيلة دائما اقل كلفة من الحرب .
فبدت على محبا الامير بشير المهيب علامات البشر والانشراح والتفت الى
الكاهن وقال :

— بارك الله فيك من مرشد متوقد الذهن يتلهب وطنية
ثم اتجه الى المعلم تقولا وقال :

— عليك يا معلم ان تكتب على الفور الى المعلم الياس اده بهذا الخصوص
والحق الكتابة بصورة من الاوامر السلطانية ورسل التحارير مع علي حبق ، فهو
اسرع من الغزال في هذه السهول . ولنتريث في القتال ريثما يعود الرسول فنعملك
بورقة ما قيمته مهج الرجال .

ولما خلا الديوان من رجال المشورة تأخر القس انطون عنهم قليلا . فادركه
الامير ان لديه امراً خاصاً يريد ان يبيديه سرّاً فبادره بالسؤال :

— هل من حاجة تقضيها لعزیزنا المحترم ؟

فانحنى الاب انطون شاكراً وقال :

ان حاجتي في سبيل الوطن . نعم ان ما اطلب عرضه على سعادتك بتدبير
بمشكلة شخصية بأمر زواج احد الامراء . ولكن حلها بفضيلة سعادتك بتلاشي
خطراً وطنياً ويكسبنا اميراً مقدماً أجبرته الحوادث على الخروج عن الطريق السوي
فقد قصدني الامير حسن حمود الى بتدين لا طلب له يد الاميرة دلالة انه
وسعادتك تعلم ان رفض تزويجه بشقيقة الاميرة سعاد القاه في الطريق المتوبة انني

التي سار بها الستين الاخيرتين . فتدخلت في الامر وذهبت بصحبته الى والدة
الاميرة دلال وحادثتها برغبته فأجابتي « ان الاميرة موعودة للامير يوسف قعدان »
ولكن لبس هناك خطبة رسمية . وقد كاد الامير حسن يفقد رشده في هذه الصدمة
الثانية واخاف ان لا يملك نفسه هذه المرة فيقدم على ما لا تحمد مغيبته ويفتح شقة
خلاف عظيمة بين اهله وبيت الامير حيدر عمه وآل ملحم وآل منصور . ونحن
الآن احوج الى الاتحاد من كل وقت آخر . فرأيت ان اسمي لحل الاميرين حسن
ويوسف على تحكيم سعادتك في هذا الامر . فالاميرة دلال على ما ظهر لي تميل الى
الامير حسن ولكن والديها يحتاجان بمهدهما للامير يوسف . ويعتقد الامير حسن ان
رفضهما ناتج هذه المرة ايضا عن نية سيئة وتعمد الاهانة وهو مصمم على ان يفوز
الاميرة دلال معها كلفه الامر .

فقطب الامير بشير حاجبيه فحقى على القوس انطون ما تنطق به عيناه . وبعد
منية قال :

سنتظر في الامر غداً . بلغ الاميرين حسن ويوسف ان يكونا عندي الساعة
الثانية صباحاً . والآن اذهب حضرتك فاسترح .

وفي صباح اليوم التالي في الساعة المعينة وقف الشابان متأدبين بحضرة الامير
بشير ليسمعا منه الحكم على قليهما . فبش الامير فيهما وقال :

— انني اعد نفسي كوالد لكل منكنا وخاطر اهلكنا عزيز علي . فلا يمكنني
تفضيل الواحد على الآخر في هذا الامر . فالاميرة دلال ستكون لمن يستحقها منكنا
في هذه الحرب . وقد جعلت نفسي الحكم في من يكون اكثر استحقاقاً لها .

فلم يحسر الاميران على الاعتراض . فتقدم الامير يوسف وقبل يد الامير بشير
قائلاً :

- انا وأخي الامير حسن نتشرف بان تكون والدنا وقاضينا .

فالتفت الامير بشير الى حسن وسأله :

- وهل انت موافق على هذا الكلام ؟

- انا قابل سلفاً حكم سعادتك على قلبي بشرط ان تكلفني اصعب مهمة في

هذه الحرب . فان قضيتها ربحت دلال . وان مت فديتها بنفسي .

٦

الjasوس

وفي صباح اليوم التالي علم الامير بشير ان يوسف باشا عدل عن انتظار نجدة
الملا اسمعيل ونوى مباغتة اعدائه ، فامر الامير باحتلال قريتي الجديدة وداريا في
جوار دمشق ليقف في وجه عساكر يوسف باشا اذا خرجت ويطوق المدينة اذا لم
تخرج . فوضع في المقدمة فرقة الدالاتية التابعة لجيش حليفه سليمان باشا ووراءها فرقة
من مشاة اللبنانيين بقيادة الامير يوسف قمدان لانه لم يكن يأمن ثبات هؤلاء
المأجورين . ثم رتب فرسان الامير حمود والد حسن في الجناح الايمن لشدازر المشاة
والهجوم عند الحاجة وصف بقية الامراء والمشايخ النصاري والدروز والمناولة مع رجالهم في
نقط مختلفة واحتفظ لنفسه بالقيادة العامة . فباتوا تلك الليلة على حذر وقد نشروا
العسس في كل جهة . ولم ينبجج الفجر حتى قامت صيحة هائلة واذا بفرقة من الفرسان
الاكراد الملتحقين بجيش يوسف باشا تدهام الدالاتية وتلقي الرعب في صفوفهم .
فحاول الدالاتية في بدء الامر الثبات لكن الاكراد تكاثروا عليهم فاطلقوا سيوفهم
للريح

(لها تابع)



المجلد عرش

حروب ابرهيم باشا المصري في سوريا والاناطول نقلاً عن مفكرة
مخطوطة ١٨٣١ - ١٨٣٩ تعليق الدكتور أسد رستم

١٠ الجزء الاول

١٠ الجزء الثاني

٦ السوريون في مصر بقلم الخوري بولس قرألي . القسم الاول .

علاقات سوريا ومصر من اول التاريخ الى عهد محمد علي

٦ اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن ١٩ نقلاً عن مفكرة

المطران بولس اروتين

٥ عود النصارى الى جرود كسروان نقلاً عن مخطوطة قديمة

للخوري جرجس زغيب ١٧٠١ - ١٧٢٩

٥ الطريقة الجليلة في تعليم اللغة الافرنسية للخوري بولس قرألي

١٥ قصة حماري بقلم ك. ق. هزل في جد

١٥ لمعة في تاريخ مدرسة الحكمة المارونية في بيروت للشماس الياس باسيل

تطلب من مكاتب الفجالة في القاهرة

ومن مكتبة المعارف في بيروت

ومن وكلاء المجلة في بقية الجهات

ومن ادارة المجلة السورية ١٦ شارع دمنهور مصر الجديدة

فهرست

الجزء الخامس من السنة الثالثة

٢٨٩	مآثر الشرق في الرياضيات والفلك	منصور جرداق
٢٩٧	جداول الاسر السورية في عهد المماليك . توطئة	المحرر
٣٠٥	تاريخ الامير بشير - حرب الموره	مخطوطة القس بطرس حيش
٣١٣	طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة (تابع)	المحرر
٣٢١	حوران وجبل الدروز . تحديد مهمة الانتداب	
٣٢٤	نظام لبنان الاساسي وعبوبه	
٣٢٦	القتن في الشمال والجنوب	بولس مسعد
٣٢٧	مطامع الملك حسين	
٣٢٨	سفر الجنرال غورو الى باريس	
٣٢٩	مصر الجديدة . الرد على تاريخ الرسالة	المحرر
٣٤٠	خطبة الآتسة مي في حفلة تأبين الدكتور صروف	
٣٤٣	باب الآثار . سوريا	
٣٤٥	» » لبنان	
٣٤٧	باب الاخبار - المنسنيور عننوئيل فارس	
٣٤٩	» » حفلة يد الاحسان الارثوذكسية في الاسكندرية	
٣٥٠	» » المطران يوسف الحاج	
٣٥١	» » يوبيل الاستاذ جبر ضومط . تذكار الشهداء	
٣٥٢	» » وفاة الخوري الاسقفي جرجس شلحت	
٣٥٣	دلال . رواية تاريخية على عهد الامير بشير	ك . ق